

# الأنشطة الاتصالية للمنظمات الحقوقية في مصر

## دراسة تطبيقية

إعداد

د. محمد علي أبو العلا قنديل

مدرس العلاقات العامة - قسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

## مقدمة:

الاتصال أحد السمات الإنسانية البارزة، سواء أكان ذلك في شكل كلمات أم صور أم موسيقى مفيد أم ضار، مقصود أم عشوائي، فعلي أم مستنتر، إعلامي أم إقناعي، واضح أم غامض، ذاتي أم مع آخرين. وتستخدم كلمة الاتصال في سياقات مختلفة وتتضمن مدلولات عديدة، فهي بمعناها المفرد Communication تعني تبادل الأفكار والرسائل والمعلومات. وتشير في صفة الجسع Communications إلى الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال<sup>(١)</sup>.

فالالاتصال هو تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين أحدهما مرسل يبدأ الحوار والثاني مستنقل يكمل الحوار، وما لم يكتمل الحوار من جانب المستقبل لا يتحقق الاتصال، ويقتصر الأمر على توجيه المعلومات والآراء من جانب واحد فقط دون معرفة بنوع الاستجابة أو التأثير الذي حدث عند المستقبل<sup>(٢)</sup>.

وفي العصر الحالي الذي تطورت فيه تكنولوجيا الاتصال وتزايد فيه تدفق المعلومات وتشابكت المصالح وتداخلت بفضل التكنولوجيا المتقدمة<sup>(٣)</sup> أدى ذلك إلى ظهور أو تواجد العشرات إن لم تكن المئات من المنظمات ذات العلاقة بحماية حقوق الإنسان<sup>(٤)</sup>.

والواقع أن كل المجتمعات الإنسانية بصرف النظر عن الحقبة التاريخية التي وجدت بها أو المكان الذي عاش فيه كانت تعمل دائماً على أن تعيش حياتها وأن تكون سعيدة ولا يجب أن نخلط ذلك بالاتجاه نحو رفض السلطة أو التنظيم وفي الواقع فإن الإنسان مثل كافة المخلوقات الأخرى يوجد لديه رغبة طبيعية في تحقيق معيشة اجتماعية مع أمثاله وفي سلام ولكن الاختلاف الأساسي أن الإنسان عكس الحيوانات يستعمل المنطق فيسأل دائماً لماذا يجب أن توجد السلطة وعندما توجد السلطة لضمان النظام الاجتماعي أو السلم أو الحماية فإن الأمر يصبح ضرورة يرحب بها الإنسان<sup>(٥)</sup>.

الحرية كلمة براقعة نكثر من استعمالها في تعبيراتنا الحديثة وتعني الحرية بمدلولها انعدام القيود أي القدرة على التصرف دون أي تحريم أو قيد يفرض من الخارج على هذه القدرة أما المعاجم العربية فتوسعت في معاني هذا المعنى للحرية وتفرعت عن الجذر نفسه بعض المشتقات التي تؤكد جوهر المعنى وتزيده وضوحاً مثل حر العبد حراراً خلص من الرق والحر الخالص من الشوائب مثل ذهب حر فرس حر والحر الكريم جميعها أحرار والمؤنث حرة (جمعها حرائر) والحر من القول أو الفعل الحسن منه مثل هذا حر من الكلام والحرية الخلوص من الشوائب أو الرق أو اللؤم<sup>(٦)</sup>.

ويقل مصطلح حقوق الإنسان Human Right معادلاً موضوعياً لخليط متنوع من الحريات الخاصة والعامة وعدد من المواثيق والمعاهدات الدولية والإعلانات الإقليمية وسلسلة طويلة من القرارات الدولية للأمم المتحدة بمستوياتها المتعددة فضلاً عن القوانين والقرارات الصادرة في الدولة التي أقرت مفاهيم حقوق الإنسان لم تصل إلى منتهائها في أية دولة من دول العالم وهي عبارة عن مجموعة من القوانين المشتركة ومبادئ وآليات يمكن كل إنسان المشاركة في أعمالها<sup>(٧)</sup>.

اتسمت حالة حقوق الإنسان خلال عام ٢٠٠٣ والربع الأول من عام ٢٠٠٢ تراجع تحت وطأة أربعة عوامل رئيسية أولها تداعيات الإستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب التي أحالت المنطقة إلى مسرح لأعمال العنف والإرهاب، وثانيهما الاحتلالات العسكرية لفلسطين والعراق وتداعياتها على بلدان المنطقة وثالثهما استمرار النزاعات المسلحة في بعض البلدان أما العامل الرابع فقط تمثل في إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية لتغيير النظم السياسية والثقافية والاجتماعية في المنطقة تحت شعار الإصلاح<sup>(٨)</sup>.

وشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات سياسية وثقافية من بينها إبراز قيمة حقوق الإنسان التي حصلت على حيز يتزايد من الاهتمام العالمي، فقد سارعت الدول المختلفة إلى تبني مبادئ حقوق الإنسان ونصت دساتيرها على أهمية الالتزام بهذه الحقوق التي يتقدمها حق الأفراد في حرية التعبير والمساواة والبعد عن التمييز بين طبقات المجتمع، وتجسد هذا الاهتمام في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة، والذي أفرز عن ظهور وانتشار العديد من المنظمات والجمعيات التي تنادي بحقوق الإنسان، وعلى المستوى العربي توجد في كل الدساتير العربية نصوص واضحة تنص على حرية التعبير وقد وقعت العديد من الدول العربية على "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

وقد سارعت ثورة الاتصالات على المزيد من الانتشار لمبادئ حقوق الإنسان حيث ربطت تكنولوجيا الاتصال أجزاء العالم بعضها البعض مما دفع كل دولة إلى تحسين صورتها وتأكيد التزامها بهذه المبادئ<sup>(٩)</sup>.

ونظراً لتزايد الاهتمام العالمي خاصة في العقود الأخيرة من القرن العشرين بالمنظمات الحقوقية ودورها في خدمة المجتمع وثوابك ذلك مع الاهتمام المحلي بدور هذه المنظمات كأحد مؤسسات المجتمع المنوط بها المشاركة في التنمية الشاملة والمستدامة ومواجهة الآثار الاجتماعية<sup>(١٠)</sup>.

ويشهد العالم الآن تطوراً متزايداً في انتشار المنظمات الدولية غير الحكومية بشكل عام ففي نهاية القرن العشرين كان يوجد حوالي مائة وثمانون منظمة غير حكومية تتجاوز الحدود القومية<sup>(١١)</sup>.

وتطورت حركة حقوق الإنسان في مصر بشكل ملحوظ وهائل كما وكيفاً فبعد أن كان نشاط هذه الحركة متمثلاً في منظمة واحدة تقريباً هي المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والتي كان موكولاً لها التبشير بمبادئ وثقافة حقوق الإنسان والتصدي للانتهاكات التي تحدث ضد الإنسانية وكانت مقصورة على المتقنين من الصفوة أصبح هناك العديد من المنظمات الحقوقية في مصر تعمل من أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان والحد من التعذيب وكذلك الحد من الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان<sup>(١٢)</sup>.

وعلى الرغم من الدور الفعال الذي تلعبه هذه المنظمات الحقوقية في المجتمع المدني فإنها في حاجة إلى الأنشطة الاتصالية المختلفة لنقل وتبادل المعلومات الخاصة بالمنظمة داخلها وخارجها ورغم أهم دور وسائل الاتصال وتقناته كأداة مهمة من أدوات منظمات حقوق الإنسان إلا أنه مازال هناك إجحام على أعمال وممارسات هذه المنظمات<sup>(١٣)</sup>.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى التركيز على الدور الاتصالي والأنشطة الاتصالية التي يجب أن تقوم بها المنظمات الحكومية والغير حكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان بصفة عامة ومنظمات حقوق الإنسان بصفة خاصة في حركة بناء وتطوير المجتمع المدني وتحليلها خاصة أن التوجهات الدولية الآن هي إعطاء الفرصة لهذه المنظمات للمشاركة والتنمية<sup>(١٤)</sup>.

وتاريخ مصر مع حقوق الإنسان قديم قدم الحضارة حيث أصدر الفلاح الفصيح أولى وثائق حقوق الإنسان في تاريخ الإنسان، وجه فيه خطابه إلى فرعون البلاد يذكره بواجباته تجاه الأفراد وحقوقهم كمواطنين فكانت هذه الوثيقة بياناً بحقوق الإنسان في العدل والمساواة وفي حرية التعبير والشكوى، واختصرت حضارة مصر الفرعونية مفهوم حقوق الإنسان في كلمة واحدة هي (ماعنت) التي تعني

العدل والصدق والحق. كما أقرت الحضارة الفرعونية حق الإنسان في الحياة وفي التأمين الصحي وفي التعليم ومن المساواة بين الناس جميعاً واحتضنت مصر الديانة المسيحية حيث نادت بتحرير الإنسان من العبودية وأكدت أن التسامح والعدل والنقاء وخلص الروح هي الجوهر الحقيقي للوجود الإنساني.

وركزت الحضارة الإسلامية على الإنسان بصفته فرداً يتمتع بمكانة خاصة عند الله، وعلى علاقة الفرد بالجماعة السياسية أو الدولة وفي علاقة قائمة على مبادئ الحرية والعدل والتضامن، وركزت الحضارة الإسلامية على وضع الفرد غير المسلم في الدولة الإسلامية التي كفلت لهم نفس الحقوق التي كفلتها للمسلمين<sup>(١٥)</sup>.

أما بالنسبة لوضع حقوق الإنسان في الإسلام فيمكن القول بأن منظمة المؤتمر الإسلامي لم تعالج هذه القضايا بصفة مستقلة منذ إنشائها عام ١٩٦٩، واقتصرت معالجتها على التداول في ثانياً البيانات ومن خلال معالجة قضايا مثل حق تقرير المصير وحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية، وقضايا اقتصادية واجتماعية وثقافية وحق السيادة على الموارد وقضايا حقوق الإنسان في إطار اجتماعي.

إن إدراك بعض المسلمين لذلك الموقف الإسلامي الصحيح كان دافعاً لكي يصدر المؤتمر الإسلامي إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام وهو وثيقة واضحة الدلالة ليس فقط على تسامح الإسلام وتمسكه بمبادئ حقوق الإنسان بل وعلى دور مصر الدولة والشعب<sup>(١٦)</sup>.

إن القانون الدولي والنظام المدني هو الذي يجب أن يحكمنا وأن نحترمه حتى وإن لم يحقق كل مطالبنا وأهدافنا لأنه من المستحيل أن يتفق الناس جميعاً على رأي واحد ومن المستحيل أن أي جماعة تفرض رأيها على المجتمع بأسرة باسم حقوق الإنسان أن حقوق كل مواطن تنتهي عن بداية حقوق الآخر وحتى في الأمن يجب أن يكون مكفولاً ولا ينبغي أن يكون حق إنسان في التظاهر على حساب حق في الراحة والأمن والسلامة<sup>(١٧)</sup>.

وعندما صدر قرار إنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٣ وتشكيله عرف وتأكد أن الفلاح الفصيح أعيد له أرضه وكل حقوقه المقتضية وأمر بعزل الوالي من منصبه ويتضح أن المصريين القدماء أول من عرفوا حقوق الإنسان في العالم وهذه القصة قصة الفلاح الفصيح هي خير مسترشد على ذلك عندما وقع عليه الظلم من أحد الولاة في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد عندما سلب هذا الوالي حقوق وممتلكات الفلاح الفصيح أن ذلك الوقت<sup>(١٨)</sup>.

يعد موقف مصر من حقوق الإنسان علامة بارزة من معالم التاريخ السياسي المصري الحديث وذلك مرجعه عدة اعتبارات هي:

- ١- أن مصر عضو مؤسس في الأمم المتحدة وشاركت بفعالية في صياغة ميثاقها الذي أفرد عدة مواد لمعالجة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.
  - ٢- ارتباط مصر منذ البداية بكثير من المواثيق والصكوك الأساسية التي تتناول حقوق الإنسان.
  - ٣- مشاركة مصر عن طريق خبراتها من رجال الدبلوماسية وأسائفة الجامعات.
  - ٤- أن مصر بدأت تجربة ديمقراطية رائدة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.
- فبالنسبة للتراث الفرعوني يمكننا أن نشير إلى أسطورة الفلاح الفصيح لما لحق به من ظلم في إحدى مراحل تطور الحضارة الفرعونية<sup>(١٩)</sup>.

## الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وعمل دراسة استطلاعية حول الدور الاتصالي لمنظمات حقوق الإنسان العاملة في مصر لاحظ الباحث أن هناك دراسات متضمنة للأنشطة والدور الاتصالي لمنظمات حقوق الإنسان وكذلك دراسات متعلقة بالدور والأنشطة الاتصالية لمنظمات المجتمع المدني. ووجد أيضاً دراسات متعلقة بالمنظمات الحقوقية وقضايا حقوق الإنسان. لذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:

أولاً: المحور الأول: دراسات متعلقة بالدور الاتصالي والأنشطة الاتصالية والقائم بالاتصال في المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني والحكومي وهي:

### (أ) الدراسات العربية:

دراسة إياد إبراهيم عبد الكريم بعنوان: "الدور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان" (٢٠١١):

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة المواقع الإلكترونية ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان ومعالجتها لقضايا حقوق الإنسان وسبل تطوير الوسائل الاتصالية والأدوات التي من المتوقع أن تساهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وكذلك استخدمت الدراسة المنهج المقارن وهي من الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على أداة التحليل وكذلك استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- جمهور الدراسة يرى أن قُضح الانتهاكات لحقوق الإنسان داخليا ونشرها يساهم في الحد منها.

٢- إن مؤسسات حقوق الإنسان تركز في إبراز أنشطتها المتعددة على حساب بعض الأهداف الأخرى.

٣- أنه لا توجد أجنحة موحدة أو سياسية وإستراتيجية موحدة بالنسبة للمنظمات الحقوقية في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان.

٤- إن نسبة ٢٥,٣% من جمهور الدراسة التي أجرت عليهم الاستبيان لا يطلعون على المواقع الأليكترونية الحقوقية لأن هذه المواقع غير جذابة بالنسبة لهم.

دراسة: علي حسين حسن العمار بعنوان: "الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال" (٢٠١١):

تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في رصد وتحليل ملامح سمات الخطابات الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية للوقوف على توجهاتها.

كما هدفت الدراسة إلى رصد الأطراف الفاعلة في الخطابات المختلفة للأطراف الفاعلة في قضايا حقوق الإنسان المدنية.

واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وكذلك منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل، واختار الباحث العينة باستخدام الطريقة العمدية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ١- اختلف الخطاب الصحفي لجريدة الثورة في معالجته وفي طريقة طرح قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية عن الصحفي الأخرى لأنه ركز التوعية فقط.
- ٢- اختلف الخطاب الصحفي لجريدة الثورة في معالجته وذلك لتناوله الانتهاكات في السجون مقارنة بمعالجة خطابات صحف الدراسة الأخرى لنفس القضية.
- ٣- هناك شبه اتفاق تام بين جميع الصحف موضع الدراسة على عدم تطبيق الديمقراطية داخل منظمات المجتمع المدني.

دراسة: محمد إبراهيم بسيوني بعنوان: "الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان، دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام، الوفد، الأهالي، الأسبوع"<sup>(٢٢)</sup>.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ارتباطها بتتبع تأثير مفاهيم حقوق الإنسان الجديدة على الواقع الاجتماعي والثقافي والإعلامي في مصر وانعكاس ذلك الأثر في الخطاب الإعلامي للصحف المصرية.

وتسعى هذه الدراسة إلى رصد تأثير مفاهيم حقوق الإنسان على الإعلام وتأثير الإعلام في نشر هذه المفاهيم والأفكار في إطار منظومة ثقافية واجتماعية وإعلامية فرضت نفسها على العالم في نهاية الألفية الثانية، وفي مطلع الألفية الثالثة. وتسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطابات الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الصحافة المصرية.

وكذلك إلى فهم المردود الصحفي عبر تحليل مضمون الخطاب الصحفي لصحف عينة الدراسة.

وتحليل القوى الفاعلة في قضايا حقوق الإنسان كما عكستها الصحافة المصرية ومعرفة، حجم اهتمام الصحافة المصرية بقضايا حقوق الإنسان وتحديد الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصحف أثناء تناولها قضايا حقوق الإنسان واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي ومدخل بناء الأجهزة وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها:

- ١- تميز الخطاب الصحفي المصري بحالة الاختيار المستمد لاهتماماته الإنسانية، وقد تأثرت الحالة الاختيارية بالسياسة التحريرية للصحف أولاً ثم بطبيعة وملابسات الأحداث الجارية المرتبطة بالحقوق الإنسانية. وتعاملت صحف العينة مع مفهوم حقوق الإنسان والنشطاء والعاملين في هذا المجال من منظور ارتباط المفهوم والنشطاء بالمعارضة للنظام السياسي.
- ٢- عدم الانتماء من جانب الصحف بالأحداث الجارية لحقوق الإنسان على الرغم من توقيع مصر على اتفاقية مرتبطة بحقوق الإنسان.

وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج منها:

- ١- اهتمام الصحف بفئة معينة من فئات البشر مثل اليوم العالمي للأمم المتحدة واليوم العالمي للعمال واليوم العالمي لأسرى الحرب.
- ٢- عدم الاهتمام من جانب الصحفي بالإصدارات الجارية لحقوق الإنسان.

وأوصت الدراسة على ما يلي:

- ١- تنظيم دورات تدريبية لكل صحيفة للتعريف بمضامين ومواثيق حقوق الإنسان.
- ٢- الحرص على وجود مكتبة خاصة بكل ما يتعلق بالوثائق الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المدني في مصر بكل صحيفة.
- ٣- إرسال الصحيفة في بعثات علمية ودراسية لدراسة حقوق الإنسان.
- ٤- تنشيط الدراسات الإعلامية المتعلقة بنشاط حقوق الإنسان.

دراسة: هيثم محمد يوسف بعنوان: "فعاليات بناء الاتصال في المناطق العشوائية ودراسة تطبيقية مقارنة على منطقتي حي البلابسة بالإسماعيلية ورتين ببولاق الدكرور بالجيزة"<sup>(٢٣)</sup>:

تبحث هذه الدراسة في ما تخلفه وسائل الإعلام من ثورة تطلعات لدى سكان المناطق العشوائية وهي الثورة التي تدفع بهم تجاه إعلاء شأن المادة والبحث عن الثروة وحياسة النفوذ وعدم تقبل الواقع.

وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على المناطق العشوائية والتعرف عن قرب على الموصفات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا الكشف عن فاعلية أساليب الاتصال المختلفة تحديد مراكز وأدوار كلا منهما وأيضا التعرف على مدى اعتماد الأفراد بهذه المناطق على أنماط الاتصال المختلفة وقدرة كل نمط على تلبية احتياجاتهم.

وهدفت الدراسة إلى وصف وتخصيص بنسبة الاتصال بالمناطق العشوائية وكذلك الكشف عن فاعلية أساليب الاتصال المختلفة والوقوف على مدى تغلغل وسائل الاتصال الجماهيري بتلك التجمعات العشوائية والتعرف على مدى اعتماد الأفراد على أنماط الاتصال المختلفة.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وكذلك المنهج التاريخي لتتبع نشأة العشوائيات في مصر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ١- تراجع ملحوظ لمتابعة أفراد العينة للراديو.
- ٢- ارتفاع نسبة الاستماع للراديو من جانب فئات المهنيين الطلاب والتجار والموظفين بسبب ارتفاع المستوى التعليمي لبعض هذه الفئات.
- ٣- الأغاني والموسيقى من المفضلات لدى أفراد الدراسة من حيث الاستماع للراديو.

٤- التعرض للتلفزيون بشكل يومي أكثر من نصف أفراد الدراسة (٣٤٨) بنسبة ٨٧% من إجمالي عدد (٤٠٠) مفردة أشاروا بمواظبتهم على مشاهدة التلفزيون.

دراسة: قدرى علي عبد المجيد بعنوان: "تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري"<sup>(٢٤)</sup>:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل المعارف والاتجاهات بالنسبة للجماهير وكذلك ترتيب أولوياته نحو قضايا حقوق الإنسان.

واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي وكذلك أداة تحليل المضمون في تحليل صحف وقنوات تلفزيونية وتكونت عينة الدراسة من خمس مواقع لمنظمات حقوق الإنسان المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها:

- ١- توجد مناقشة من أفراد الدراسة المبحوثين حول قضايا حقوق الإنسان حيث بلغت نسبة الأفراد المتناقشين ٨٣,٣% حول قضايا حقوق الإنسان.
- ٢- التليفزيون هو المصدر الأول الذي من خلاله يتصرف المبحوثين على قضايا حقوق الإنسان.
- ٣- أن حقوق الإنسان وقضايا حقوق الإنسان لاقت دراسات عديدة في مجالات الدراسات القانونية والاجتماعية والسياسية والإعلامية.

### (ب) : الدراسات الأجنبية:

دراسة: **اكترينادر وزدوفا بعنوان: "تأثير الإنترنت على حقوق الإنسان"**<sup>(٢٥)</sup>:

هذه الدراسة سعت إلى هدف رئيس وهو كيفية استخدام شبكة الإنترنت في الدفاع عن حقوق الإنسان في كل مكان ومن يقوم بذلك وما هو دور الإنترنت ومدى استخدامه في حماية حقوق الإنسان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١- إن الإنترنت ليس له أثر فعال في نشاط حقوق الإنسان أو تحسين أوضاع حقوق الإنسان.
- ٢- إن شبكة الإنترنت تساعد في الارتقاء بحقوق الإنسان من خلال الدعوة الجيدة وكذلك ممارسة الضغط على الحكومات.
- ٣- إن المنظمات غير الحكومية وناشطو حقوق الإنسان في دول العالم لهم دور مهم ورئيس في رصد وفضح الانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان وإيراز هذه الانتهاكات من خلال وسائل الإعلام وجعلها على مرأى وسماع الجميع.

دراسة: **Jean Dobos** حول "نماذج الإشباعات والرضا والاختيار للفتوات الاتصالية داخل المنظمات"<sup>(٢٦)</sup>:

أجريت هذه الدراسة على عينة من المنظمات يبلغ عددها ٢٤١ منظمة تختلف من حيث حجمها ومجال نشاطها وبينتها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإشباعات المتحققة وليست الإشباعات التي تم السعي إليها ذات صلة باختيار وسائل الاتصال سواء اتصال موجهي أو اتصال مكتوب أو عن طريق الوسائل الإلكترونية.

وبحثت هذه الدراسة في فرض أن الإشباعات التي يتم السعي إليها الإشباعات التي تتحقق بالنيل سوف تزيد من عملية الاختيار بين الوسائل الاتصالية المختلفة، سواء أكانت اتصالاً شخصياً أو اتصالاً مكتوباً أو الوسائل الإلكترونية إلا أن هذه الدراسة على الرغم من أن الإشباعات التي تم السعي إليها تحقيقها كانت في اتجاه اختيار الوسائل المطبوعة، إلا أن الدراسة أثبتت خطأ هذا الافتراض ويفسر Dobos هذا الفرض يتحقق في حالة الاتصال الشخصي أو وسائل الاتصال الإلكترونية، ولكن لا ينطبق على الوسائل المطبوعة.



دراسة: فيروز مانجي Firoze Manji بعنوان: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز منظمات حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا"<sup>(٢٧)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتقييم قدرات منظمات حقوق الإنسان ومدى استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز قدرتها في جنوب أفريقيا. وكذلك مدى قدرة هذه المنظمات عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز قدرات هذه المنظمات الحقوقية.

وأبرزت هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها:

١- أن معظم هذه المنظمات الحقوقية في جنوب أفريقيا كانت مستخدمة للشبكة العالمية وكذلك استخدام البريد الإلكتروني ولكن بدرجات متفاوتة بين المنظمات في الوصول إلى شبكة الإنترنت.

٢- إن هناك ضرورة إلى تعزيز قدرات جمعيات حقوق الإنسان لتطوير الإنسان وكذلك تطوير ثقافة حقوق الإنسان بين الأفراد.

٣- إن أغلب هذه المنظمات تعطي أولوية واهتمام بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

**ثانياً: المحور الثاني: دراسات متعلقة بالمنظمات الحقوقية وقضايا حقوق الإنسان:**

### (أ) الدراسات العربية:

دراسة: هالة السيد إسماعيل الهلالي بعنوان: "دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، دراسة لحالة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية"<sup>(٢٨)</sup>.

الدراسة هدفت إلى تحليل الدور المنوطة به لجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية غير الحكوميتين في مجال حماية حقوق الإنسان وتعزيز احترامها على أرض الواقع والوقوف على تأثير المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان في ظل النزاعات المسلحة المعاصرة. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

١- هناك صعوبات وتحديات تواجه عمل المنظميتين وتحد من تأثير هذه المنظمات في تحقيق المهام والمعنية بها وهذه الصعوبات قد تكون داخلية بالمنظمات.

٢- إن هناك تطور تم تحقيقه عن طريق المنظميتين وإنجازات حيوية ومهمة فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان وقت الحرب والسلام، وكذلك في احترام حقوق الإنسان وعدم تعذيب الأسرى وعدم قتلهم وكل من المنظميتين ساهمتا في تطوير القانون الدولي لحقوق الإنسان.

دراسة: إيمان محمد حسن عويس بعنوان: "تقييم أداء جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان في مصر في الفترة من ١٩٨٣ حتى ٢٠٠٣"<sup>(٢٩)</sup>.

هدف الدراسة الرئيسي هو تقييم أداء جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان في مصر وتقييم أداء هذه الجمعيات في الفترة من ١٩٨٣ حتى ٢٠٠٣ والدفاع عن لجان الدفاع عن حقوق الإنسان التي أنشأتها بعض الأحزاب السياسية أو بعض النقابات المهنية.

و استخدمت الدراسة منهج تحليل النظام لمعرفة النظم الاتصالية والتكنولوجية المستخدمة في أداء جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- أن أغلب هذه الجمعيات تم إنشائها خلال الإطار الزمني للدراسة من ١٩٨٣ حتى ٢٠٠٣ كشركات أو جمعيات منبئية لا تهدف إلى الكسب المادي.

٢- توجد مجموعة من المحددات سواء على المستوى الإقليمي المحلي أو المستوى الدولي أو على مستوى المنظمة ذاتها وهذه المحددات تؤثر على فاعلية هذه المنظمات والجمعيات.

٣- ظهور دور فعال لمنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان في الربع الأخير من القرن العشرين والذي ارتبط باهتمام دولي بقضايا حقوق الإنسان على المستوى الدولي وتقديم العون والمساعدة والمساندة للمنظمات المعنية بحقوق الإنسان.

دراسة: نهاد محمد كمال بعنوان: "دور تنظيمات المجتمع المدني في دعم وتماسك المجتمع المصري"<sup>(٣٠)</sup>:

الهدف الرئيسي التي تهدف إليه هذه الدراسة هو التعرف على تنظيمات المجتمع المدني كتشجيع للدولة على القيام بمزيد من الجمعيات الأهلية.

واختارت الباحثة عينة من الجمعيات الأهلية كأحد تنظيمات المجتمع المدني في دعم تماسك المجتمع المصري.

واستخدمت الباحثة منهج المسح وكذلك تصميم استمارة استبيان على عينة من مسئولى الجمعيات الأهلية وتم تطبيق الاستبيان عليها وكذلك استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- تقلص دور الدولة وزيادة فاعلية الجمعيات الأهلية.

٢- إنشاء الجمعيات الأهلية يتم برعاية المؤسسين أنفسهم حيث وصلت نسبة ذلك ٣١,٥%.

٣- إن منظمات المجتمع المدني لها دور هام جداً في دعم المجتمع المصري وتماسكه.

دراسة: عبدالله محمد علي المليح بعنوان: "مبادئ حقوق الإنسان وفق الفهم الإسلامي والأمريكي، دراس موازية"<sup>(٣١)</sup>:

هذه الدراسة جمعت الحقوق المرتبطة بالحقوق الأساسية للمجتمع الذي يقوم على احترام الحريات والمساواة بين البشر، وذلك من خلال بيان عظمة ورحمة الدين الإسلامي وأنه فاق جميع التشريعات في المحافظة على حقوق وكرامة الإنسان، مع استحضار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على ذلك مع مقارنته بوثيقة الحقوق في الدستور الأمريكي لتحديد نقاط الاتفاق بينهما، من هنا تمثلت مشكلة الدراسة في مقارنة مبادئ حقوق الإنسان وفق الفهم الإسلامي والأمريكي دراسة موازية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الحقوق الأساسية للإنسان وصفاً دقيقاً، ثم يقوم ببيان تلك الحقوق في ضوء الكتاب والسنة.

وقد خلصت الدراسة على أهمية مراعاة حقوق الإنسان الاجتماعية والسياسية والعقدية كحقه في الحياة وحق الحرية وحق المساواة وحق العدالة وحق الفرد في حماية خصوصياته وهو بناء الأسرة وحق

الزوجة وحقوق الأبناء وحق الراعي وحق الفرد في محاكمة عادلة وحق الحماية من تعسف السلطة وحق الحماية من التعذيب، وحق الفرد في حماية عرضه وسمعته وحق الفرد في اللجوء السياسي وحق الفرد في حرية الارتحال والإقامة والحقوق المترتبة الاقليات في المجتمعات الإسلامية وحق المشاركة في الحياة العامة وحق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير وحق الحرية الدينية وحق الدعوى والإبلاغ وحقوق الإنسان في الحرب وحق تقسيم الثروات بالعدل وحق حماية الملكية وحق العامل وواجبه وحق الفرد في كفايته من مقومات الحياة.

دراسة: محمد حنفي محمود محمد بعنوان: "الحماية القضائية لحقوق الإنسان في الدول العربية" (٢٢).

مشكلة الدراسة تتمثل في الحماية القضائية لحقوق الإنسان حيث تعتبر حقوق الإنسان قيما عليا كلية غير قابلة للتجزئة. إذ أنها تنظم حقوقا وتستمد طبيعتها من مجموع عناصرها ومكوناتها.

وهدفت الدراسة إلى بيان حقوق الإنسان وأهميتها وتحديد الإطار الدولي لها وبيان حقوق الإنسان في مرحلتها الاستدلالات والتحقيق الابتدائي ومرحلة المحاكمة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة إلى أنها تلقي الضوء على الحماية القضائية لحقوق الإنسان في الدول العربية لاسيما وإن علمنا بأنه لا يوجد في أي منها قانون خاص بحقوق الإنسان يتمتع بالاستقلال الذاتي عن باقي النظام القانوني.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه إذا كان أصل البراءة ليس إلا تقريرا الأصل الثابت والعام في حق المتهم فإنه يكون من باب اللزوم الفعلي وجوب حماية جميع حقوق الإنسان التي يترتب عليها ممارسته لحقوقه وحرية والتي درجت جميع الدساتير على وضعها بالحقوق والحرية العامة حيث أنه بغير هذه الحقوق واحترامها تفقد قرينة البراءة معناها وأساس وجودها وهو ما أكدته أحكام المحاكم العليا في غالبية الدول العربية.

## (ب) الدراسات الأجنبية:

دراسة: مايكل بركينس بعنوان: "حرية الصحافة في أمريكا اللاتينية وحقوق الفرد في القانون الدولي" (٢٣).

هدفت هذه الدراسة إلى بحث حرية الصحافة المتاحة وعلاقتها بحقوق الإنسان في أمريكا اللاتينية، وقد فرضت هذه الدراسة فرض وهو أن هناك توافق بين التقاليد الاجتماعية الراسخة في ثقافات أمريكا اللاتينية وأغلب مفاهيم الحرية الصحفية المرتبطة بالفرد والمتأصلة بشكل أساس في قانون حقوق الإنسان الدولي.

وقام الباحث بتحليل قضايا من المحكمة الأمريكية الداخلية لحقوق الإنسان وكذلك اللجنة الأمريكية الداخلية لحقوق الإنسان التي تواجه حرية الصحافة وذلك من أجل معرفة القيود المفروضة على الصحافة والهجمات التي تقع ضدهم، بهدف منع نشر الحقائق.

وسرد الباحث حوادث الاختطاف والقتل والإهانات التي يتعرض لها الصحفيون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- إن الحق الاجتماعي لحرية الصحافة مثل حرية الفكر تعتبر ضمانات ضد التدخل الحكومي ي التفتق الحر للأخبار والمعلومات والأفكار الفردية في أي مجتمع ديمقراطي.

٢- الميثاق الأمريكي لحقوق الإنسان يضمن حقوق الأفراد في بحث واستقبال ونشر المعلومات والأفكار بمختلف أنواعها وضمن حرية الصحافة والنشر الذي وضحه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

دراسة: ساره ميشيل بعنوان: "دور المنظمات الأهلية في الحفاظ على الأمن البشري"<sup>(٣٤)</sup>.

هذه الدراسة هدفت إلى معرفة دور المنظمات الأهلية في تحقيق الأمن البشري والذي هو مرتبط بمساعدة الأفراد للتعامل مع التهديدات غير المتوقعة والكوارث والأزمات الدولية والأوبئة وترى الدراسة المنظمات الأهلية باعتبارها أحد أبرز الفاعلين والمؤثرين في مجال التنمية البشرية وحقوق الإنسان مما يؤدي إلى أنها لها دور هام في تحقيق الأمن البشري.

وأهم نتيجة لهذه الدراسة هي:

أن الاهتمام بالأمن البشري من الأولويات في جميع دول العالم، وأن الحكومات لها دور فعال في فعل ذلك وأن المنظمات الأهلية لها دور كبير وهام في تحقيق ذلك ودورها مكمل للجهود الحكومية لما لها من خبرات في تحقيق الأمن البشري.

دراسة: إس كول بعنوان: "تحول الإنترنت إلى أداة للمجتمع المدني لتحقيق التنمية والديمقراطية وتمكين المرأة"<sup>(٣٥)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكة الإنترنت في تنمية المجتمع المدني وخصوصاً في مجالات التنمية والديمقراطية وتمكين المرأة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

لا يمكن انتظار الديمقراطية التي سوف يحققها الإنترنت وإنما المجتمع المدني عليه إنشاء شبكة على الإنترنت لتحقيق الديمقراطية لأن شبكة الإنترنت أداة محايدة.

### تحقيب على الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وفي تحديد العينة الخاصة بمنظمات حقوق الإنسان نظراً لمتزايد وانتشار هذه المنظمات في الآونة الأخيرة. كما تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في تحديد الأهداف المتعلقة بالقائم بالاتصال والأهداف المتعلقة بالمطبوعات وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري للدراسة هذه كما أفادت الدراسات السابقة في التعرف على أهمية مؤسسات المجتمع المدني وخاصة منظمات حقوق الإنسان، وما تقوم به في خدمة المجتمع حيث يلعب المجتمع المدني دوراً مكملًا ودورها، وليس دوراً تنافسياً.

كما أمكن التعرف من خلال الدراسات السابقة أن هناك عدد خاص بالدراسات الإعلامية وحقوق الإنسان وقضايا حقوق الإنسان المتعددة سواء على الدراسات العربية أو الأجنبية.

ولكن وجد أيضاً ندرة في الدراسات المتعلقة بالجانب الإعلامي والوظيفي لأجهزة ووسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان من حيث الأنشطة الاتصالية لهذه المنظمات وكذلك ما هي المطبوعات والنشرات التي تصدرها هذه المنظمات وكيفية تحرير وإخراج هذه المطبوعات والنشرات المتعلقة بمنظمات حقوق الإنسان.

إذن نستطيع أن نحدد أن الاهتمام القانوني بحقوق الإنسان كان له السبق والدراسات الغالبة بقضايا حقوق الإنسان والأن ظهر الإعلام والدراسات الإعلامية المتعلقة بالإنسان وحقوقه ومحاولة التأثير على هذه الحقوق وتم الاستفادة من بعض هذه الدراسات في دراستنا هذه.

### مشكلة الدراسة:

شهدت الأعوام الأخيرة تصاعداً متزايداً، في انتشار تأسيس مراكز ومنظمات حقوق الإنسان ليس على المستوى المحلي فقط ولكن على المستوى الإقليمي والدولي أيضاً، وهو أمر مرتبط بمدى حاجة المجتمع لهذه المنظمات التي تدعم مفهوم المجتمع المدني خاصة في حالة الانفتاح السياسي وتزايد مساحة الرأي والتعبير.

فلا يمكن إنكار الدور الكبير الذي تقوم به منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في زيادة وعي وفي تشكيل وعي بقضايا حقوق الإنسان ونشر ثقافة حقوق الإنسان.

حيث تلعب منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية بكل أنواعها سواء الخاصة بالمرأة أو الخاصة بالسجناء أو الخاصة بالطفل أو الخاصة بقضايا التعذيب والتمييز العنصري والعديد من المنظمات الأخرى دوراً مهماً في حياة الأفراد ومعالجة تعرضهم للتعذيب أو الانتهاك في حق من حقوق الإنسان.

ومن الملاحظ أن هناك ندرة في الدراسات العلمية والأبحاث العلمية أيضاً المتعلقة بقضايا ومنظمات حقوق الإنسان وكذلك الوسائل الاتصالية المستخدمة في هذه المنظمات وكذلك دورها الاتصالي للإعلام عن أنشطتها للجماهير.

كما أن دور وسائل الإعلام والاتصال قد ازداد في منظمات حقوق الإنسان فكان لابد من معرفة الدور الاتصالي وفاعليته في هذه المنظمات الحقوقية وذلك جعل ضرورة هامة لدراسة الدور الاتصالي والأنشطة الاتصالية ووسائل الاتصال المستخدمة في هذه المنظمات.

وتكمن مشكلة الدراسة في الدور والوظيفة الاتصالية والأنشطة الاتصالية لمنظمات حقوق الإنسان في مصر والتعرف على هذا الدور والوظيفة، وكذلك التعرف على طبيعة ودور القائم بالاتصال وأهدافه، وكذلك الأهداف التي تسعى لها الوسائل الاتصالية لهذه المنظمات ومعرفة الأساليب والرسائل ونوعية الجماهير التي تتعامل مع هذه المنظمات كذلك تمثل مشكلة الدراسة في الدور الاتصالي لهذه المنظما الحقوقية وما تقوم به من خدمة المجتمع وكيفية حل مشكلات المجتمع والمتعلقة بالقضايا الحقوقية للإنسان في مصر.

### أهمية الدراسة:

تمثل قضية حقوق الإنسان أهمية خاصة لمصر ولبلاد العالم الثالث بوجه عام، إذ أنها لا تعكس فقط الواقع الراهن في هذه البلاد بكل ما يتحمل به هذا الواقع من آمال وتطلعات، بل وتعكس أيضاً تاريخ هذه المجتمعات ومسيرتها نحو تحقيق الاستقلال.

فمن مهام منظمات حقوق الإنسان تكمن في التحام مباشر مع الجمهور والتعرف على قضاياهم الفردية والجمعية وتعريف الناس بحقوقهم التي تكفلها القوانين لهم سواء باللقاءات المباشرة أو بعقد ندوات وتوجيه رسائل وبيانات تلفت النظر إلى تلك الحقوق.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في التعرف على الدور الاتصالي للمنظمات الحقوقية في مصر وكذلك دور هذه المنظمات في نشر الوعي بثقافة حقوق الإنسان والتعرف على أهم الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها هذه المنظمات.

وهذه الدراسة ترجع أهميتها للعديد من العوامل منها:

- ١- أن الإسلام دين عدل أعطى لكل إنسان حقه في التمتع بظلال هذه العدالة فلا ظلم أو استبداد فالاستبداد يأتي حين يكون هوى الحاكم هو القانون<sup>(٣٦)</sup>.
- ٢- إن قضايا حقوق الإنسان قد حظيت باهتمام كبير في الدراسات القانونية والاجتماعية والسياسية ولكن كان هناك ندرة أو قلة في الدراسات الإعلامية للمنظمات الحقوقية ودورها الاتصالي والأنشطة الاتصالية التي تقوم بها وكذلك الأداء الاتصالي لها.
- ٣- إن الأداء الاتصالي لهذه المنظمات يكاد يكون غير معروف لدى أغلب أفراد المجتمع ولذلك كان لابد من معرفة هذا الدور الاتصالي والأنشطة الاتصالية.
- ٤- مشاركة الجانب الأهلي مع الحكومة واهتمام كلاهما بقضايا حقوق الإنسان.
- ٥- لا يمكن إنكار دور مصر في الاهتمام بإنشاء منظمات حقوقية للاهتمام بحقوق الإنسان وأقرب دليل على ذلك إنشاء فرع لحقوق الإنسان بوزارة الداخلية.

### أهداف الدراسة:

هدف هذه الدراسة هو معرفة الأنشطة الاتصالية لمنظمات حقوق الإنسان ودور المنظمات الحقوقية في تنمية الوعي الفكري وثقافة حقوق الإنسان وكذلك الأداء الاتصالي القائم بالاتصال في منظمات حقوق الإنسان في مصر ومعرفة المطبوعات الحقوقية لهذه المنظمات وبجانب هذا الهدف الرئيسي توجد بعض الأهداف الأخرى المتعلقة بالقائم بالاتصال والأداء الاتصالي وكذلك أهداف أخرى متعلقة بالمطبوعات التي تصدرها هذه المنظمات لنشر ثقافة حقوق الإنسان في مصر.

### أولاً: الأهداف المتعلقة بالقائم بالاتصال والأداء الاتصالي:

- ١- كيفية صياغة المادة الإعلامية المراد توصيلها إلى الجمهور.
- ٢- التعرف على طبيعة العملية الاتصالية والوسائل المستخدمة في توصيل الرسالة الإعلامية إلى الجمهور.
- ٣- معرفة مصادر المعلومات والتوجيهات بالنسبة للقائم بالاتصال.
- ٤- ما هي أكثر الوسائل الاتصالية استخداماً من جانب القائم بالاتصال.
- ٥- معرفة الجهات التي يتعاون معها القائم بالاتصال.
- ٦- تحديد نوعية الجمهور التي تصل إليه الرسالة الاتصالية من القائم بالاتصال.
- ٧- التعرف على المعوقات التي تواجه القائم بالاتصال في أداء عمله.

٨- وضع تصور مستقبلي ورؤية مستقبلية لتحسين أداء القائم بالاتصال بالمنظمات الحقوقية من أجل توصيل الرسالة الإعلامية لهذه المنظمات.

ثانياً: الأهداف الخاصة بالمواد الإعلامية والمطبوعات التي تنتجها هذه المنظمات الحقوقية:

- ١- معرفة نوعية المطبوعات التي تنتجها وتصدرها هذه المنظمات.
- ٢- معرفة دورية هذه المطبوعات.
- ٣- نوعية القضايا والموضوعات التي يتم نشرها في هذه المطبوعات وأهم القضايا التي تتضمنها.
- ٤- كيفية تحرير هذه المطبوعات.
- ٥- كيفية إخراج هذه المطبوعات.
- ٦- هل تتبع هذه المطبوعات سياسات تحريرية معينة.
- ٧- ما هي الأهداف المرجوة من إنتاج هذه المطبوعات.
- ٨- وضع رؤية ومقترحات مستقبلية لتحسين إنتاج مطبوعات لتوزيعها على الجمهور المعني بالرسالة الحقوقية.
- ٩- ما نوعية الجمهور التي تصدر من أجله هذه المطبوعات.

### تساؤلات الدراسة :

تجيب الدراسة على مجموعة من التساؤلات منها:

تساؤلات خاصة بالقائم بالاتصال:

- ١- ما هي طبيعة النشاط الاتصالي للقائم بالاتصال في منظمات حقوق الإنسان؟
- ٢- ما الشروط الواجب توافرها للعمل بمنظمات حقوق الإنسان؟
- ٣- هل يستخدم القائم بالاتصال وسائل تكنولوجية واتصالية حديثة في ممارسة الأنشطة الاتصالية المختلفة؟
- ٤- هل يوجد تمويل لهذه المنظمات وهل هذا التمويل داخلي أم يأتي من الخارج؟
- ٥- ما هي العوامل التي تساعد القائم بالاتصال في أداء عمله؟
- ٦- هل توجد معوقات تواجه القائم بالاتصال؟
- ٧- كيفية تغلب القائم بالاتصال على هذه المعوقات؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بالمطبوعات والمواد الإعلامية التي تنتجها منظمات حقوق الإنسان:

- ١- ما هي أشكال المطبوعات التي تنتجها هذه المنظمات هل هي صحف أم مجلات أم كتيبات؟
- ٢- هل تستخدم فنون التحرير الصحفي في إنتاج هذه المطبوعات؟
- ٣- هل تستخدم هذه المطبوعات فنون الإخراج الصحفي؟

- ٤- هل يقوم بتحريرها صحفيين متخصصين وكذلك مخرجين صحفيين أم لا؟
- ٥- ما هي القضايا والموضوعات التي تركز عليها هذه المطبوعات؟
- ٦- هل تصدر هذه المطبوعات بصفة دورية وفي مواعيد منتظمة؟
- ٧- ما هي الأهداف التي من أجلها تصدر منظمات حقوق الإنسان هذه المطبوعات؟
- ٨- ما هي العوامل المؤثرة في السياسة التحريرية لهذه المطبوعات؟
- ٩- هل تعكس هذه المطبوعات وجهة نظر المنظمة أم وجهات نظر خارجية؟
- ١٠- ما نوعية الجمهور المستهدف لهذه المطبوعات؟
- ١١- ما أبرز المقترحات لتطوير وتحسين هذه المطبوعات من حيث الشكل والمضمون؟

### فروض الدراسة:

- فرضت الدراسة مجموعة من الفروض متعلقة بالأنشطة الاتصالية للمنظمات الحقوقية وكذلك بالأداء الاتصالي ودور هذه المنظمات في المجتمع وكانت كالآتي:
- ١ - هناك دور مؤثر للمنظمات الحقوقية في المجتمع المصري.
  - ٢ - المنظمات الحقوقية في مصر عالجت بعض قضايا حقوق الإنسان ونجحت في إبرازها لأفراد الشعب المصري.
  - ٣ - يوجد اتصال دائم بين منظمات حقوق الإنسان في المجتمع المصري ومنظمات المجتمع المدني الأخرى والمؤسسات الإعلامية وكافة المؤسسات الأخرى مثل الجامعات والوزارات الأخرى.
  - ٤ - هذه المنظمات الخاصة بحقوق الإنسان تعمل بكل حرية في المجتمع المصري ولا توجد قيود عليها في ممارسة أنشطتها الاتصالية.

### نوع الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى توصيف وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة ودراسة حقائق راهنة متعلقة بطبيعة أو ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية وذلك حول الدور الاتصالي لمنظمات حقوق الإنسان في مصر وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها<sup>(٣٧)</sup>.

### منهج الدراسة:

#### منهج المسح الإعلامي:

استخدمت الدراسة منهج المسح باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة حيث يتم جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ومن عناصرها خلال مجموعة من الإجراءات، المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها<sup>(٣٨)</sup>.

وذلك بهدف مسح النشاط الاتصالي والدور الاتصالي لمنظمات حقوق الإنسان في مصر ومعرفة دورها الاتصالي والإعلامي وتعتمد الدراسات المسحية ومن بينها مسح القائم بالاتصال على الاستبيان في



الحصول على البيانات التي تتفق وهدف الدراسة. ولا تكفي البحوث المسحية بوصف الظواهر التي تتعامل معها ولكن في مقدورها أن تقدم تفسيراً لهذه الظواهر عندما يتم تحليل العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة<sup>(٤٦)</sup>.

### أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات في الحصول على البيانات المتعلقة بالدور الاتصالي لمنظمات حقوق الإنسان في مصر وهذه الأدوات هي:

(أ) أداة الاستبيان: حيث تم تصميم استمارة استبيان تحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالدور الاتصالي لمنظمات حقوق الإنسان في مصر وكذلك متعلقة بكل ما يخص القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة في أداء عملية الاتصالي في المنظمة التي يعمل بها ويعتبر الاستبيان من الطرق المتنزه والشائعة في دراسات القائمين بالاتصال

والجمهور، ويعتمد على توجيه الأسئلة المعدة حول موضوع معين بقصد الحصول على رد القائمين بالاتصال<sup>(٤٧)</sup>.

(ب) أداة تحليل المضمون: كما اعتمدت الدراسة، على تحليل المضمون حيث تم تصميم استمارة لتحليل أعداد جريدة الأهرام خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٣ موضع الدراسة وكذلك تحليل أهم الموضوعات والقضايا التي تناولها هذه الجريدة<sup>(٤٨)</sup>، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون في تحليل ماذا كتب وكيف كتب من موضوعات متعلقة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها وكذلك متعلقة بالموضوعات والقضايا التي تناولت منظمات حقوق الإنسان في جريدة الأهرام.

### مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجموعة من المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان وفي المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والمجلس القومي لحقوق الإنسان والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي لحقوق الإنسان، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومركز حقوق الطفل المصري والجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية والمركز المصري لحقوق المرأة والمنظمة المصرية للسجناء والمركز المصري لحقوق الإنسان والمجلس القومي للطفولة والأمومة.

(أ) عينة الدراسة الميدانية: يتطلب بعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار المنهج الملائم اختيار العينة بطريقة علمية لأنه يؤدي إلى أن تكون النتائج سليمة وصحيحة إلى حد كبير<sup>(٤٩)</sup>. لذلك حددت الدراسة ٢٠٠ مفردة من القائمين بالاتصال في منظمات حقوق الإنسان في مصر وتم تطبيق الاستقصاء المقنن عليهم والمنظمات هي المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والجمعية المصرية لمناهضة التعذيب ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان وبعض الناشطين والاستقصاء المقنن ضروري لمعرفة الدور الاتصالي والأنشطة الاتصالية لمنظمات حقوق الإنسان وتطبيق هذا الاستبيان على القائمين بالاتصال والاستقصاء المقنن هو الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً قبل تطبيق الاستقصاء<sup>(٥٠)</sup>.

(ب) عينة الدراسة التحليلية: تم اختيار جريدة "الأهرام" كمجتمع تحليلي للدراسة خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٣ وكذلك للتعرف على الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان وقضاياها، وتم تحديد أعداد شهري يونيو ويوليو لأن هناك تحول طرأ على المجتمع المصري بعد ٣٠ يونيو وبداية عهد جديد التحول تجاه قضايا حقوق الإنسان خلال فترتين مختلفتين في التوجهات نحو حقوق الإنسان.

## نظرية البنائية الوظيفية :

يشير مصطلح بناء الى الطريقة التي تنظم بها الانشطة المتكررة في المجتمع والواقع ان السلوك الاسرى والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي والعقيدة وغيرها من اشكال الانشطة المجتمعية تعد على درحة عالية من التنظيم ويشير مصطلح وظيفة الى مساهمة شكل معين من الانشطة المتكررة في الحفاظ على استمرار وتوازن المجتمع<sup>(٤٤)</sup>.

## المدخل الوظيفي :

المدخل الوظيفية للانشطة الاتصالية بمنظمات حقوق الانسان كلها تجيب عن الاسئلة الخاصة بالادوار التي تؤديها بالنسبة للفرد والمجتمع وذلك على اساس ان هذه الادوار تجسد اهميتها كوسيلة من وسائل الاعلام لتحقيق التوازن والاستقرار وتبعا للنظرية البنائية والوظيفة او النظريات الوظيفية بشكل عام او التي تربط الاهداف بالبناء والمعوقات واتجاهات الدعم وسياسات العمل من خلال مراحل التنفيذ والتقييم اي انها تهتم بتجديد الادوار المحددة وكما يهتم التحليل الوظيفي بالاداء المؤسسي فانه ايضا يهتم باداء النظام ولذلك فانه لا يتوقف على دراسة النتائج فقط ولكنة يهتم بتحليل اتجاهات العلاقات واساليب العمل التي تؤثر بشكل مباشر على تحقيق النتائج والاداء<sup>(٤٥)</sup>.

من هنا كان المناسب المدخل الوظيفي لتطبيقه على هذه الدراسة لمعرفة الاتجاهات واساليب العمل الاعلامي بالمنظمات الحقوقية وانشطتها الاتصالية ودورها المجتمعي في تناول قضايا حقوقية تهتم افراد المجتمع وكيفية ممارسة العمل الاعلامي بهذه المنظمات<sup>(٤٦)</sup>.

## نتائج الدراسة :

أولا : نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الأهرام خلال شهر يونيو ويوليو ٢٠١٣م:

اجريت هذه الدراسة على جريدة الأهرام خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٣ وتم تحليل أعداد شهر يونيو وشهر يوليو من حيث تناولهما الموضوعي لقضايا حقوق الإنسان وتم اختيار الشهرين المحددين نظراً لأنهما يمثلان فاصل ما بين حكم الإخوان المسلمين والتحول نحو الديمقراطية بعد انتهاء حكم الإخوان المسلمين في مصر.

فئات المضمون: تم تحديد فئات تحليل المضمون المتعلقة بحقوق الإنسان وهي: محاربة استخدام العنف والتعذيب وكذلك الدفاع عن المسجونين والدفاع عن حرية الرأي والتعبير وتناول قضايا الطفل والمرأة وحماية البيئة ومحاربة انتهاك حقوق الإنسان بكافة صورها وقضايا الأقليات وقضايا اللاجئين ونشر ثقافة الديمقراطية وتحقيق السلام الاجتماعي.

فئات الشكل: وكذلك تم تحديد فئات الشكل المتعلقة بفنون التحرير الصحفي المستخدمة في تناول الصحفي لقضايا حقوق الإنسان خلال فترة الدراسة التحليلية لشهري يونيو ويوليو ٢٠١٣ وهذه الفئات هي: الخبر الصحفي - الحديث - التحقيق - التقرير - المقال - القصة الخيرية - والصور وتمثلت في (الخبر الصحفي - الحديث - التحقيق - التقرير - المقال - القصة الخيرية - والصور والكاريكاتور). وفئة المصدر المتمثلة في (صحف من داخل الجريدة - كاتب من خارج الجريدة - مندوب أقاليم - مراسل خارجي - وكالة أنباء - بريد قراء بدون مصدر)، وتمثلت أيضا في موقع المادة التحريرية المنشورة بجريدة الأهرام في (صفحة أولى - صفحات داخلية، صفحة أخيرة)، وكانت الأهداف آخر فئات الشكل وهي هدف إعلامي إخباري - هدف توجيه إرشادي - هدف تعليمي تثقيفي.

جدول (١) يوضح أهم القضايا الحقوقية التي تناولتها جريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣ م

موضوعات وقضايا التحليل	ك	%
١- الدفاع عن المسجونين.	٢	٢,٧٠
٢- محاربة التمييز العنصري والطائفي.	٨	١٠,٨٣
٣- محاربة استخدام العنف ضد المواطنين.	١٣	١٧,٥٥
٤- تناول قضايا الأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة.	٣	٤,٥٠
٥- محاربة انتهاك حقوق الإنسان بكافة أنواعها.	٥	٦,٧٤
٦- الدفاع عن حرية الرأي والتعبير.	٦	٨
٧- مواجهة إبراز تزوير الانتخابات.	١	١,٣٠
٨- حماية البيئة من التعدي عليها.	١٥	٢٠
٩- مساعدة اللاجئين وضحايا الحروب.	٢	٢,٧٠
١٠- تحقيق السلام الاجتماعي.	٣	٤,٥٠
١١- نشر ثقافة الديمقراطية والوعي الانتخابي.	١	١,٣٠
١٢- تناول قضايا المرأة على اختلاف أنواعها.	١٠	١٣,١٢
١٣- محاربة عمالة الأطفال وقضاياهم.	٣	٤
١٤- أخرى تذكر.	٢	٢,٧٦
الإجمالي	٧٤	%١٠٠

يشير الجدول إلى أن فئة حماية البيئة من التعدي عليها بلغت أعلى تكرار بين الفئات حيث بلغت نسبة (٢٠%) وهذه إشارة صريحة بأن المنظمات الحقوقية لها دور في الحفاظ على البيئة ويعكس ذلك اهتمام جريدة الأهرام بموضوعات التعدي على الأرض الزراعية والحفاظ على البيئة أيضا حيث نشرت جريدة الأهرام بعنوان "خبراء يحذرون من نقص الموارد المائية"، الزراعة المصرية الأكثر تضررا من تغير المناخ<sup>(٤٧)</sup>.

وكذلك "قرى تتسول شربة ماء"<sup>(٤٨)</sup>، والكوارث الطبيعية تجتاح العالم والحر يقتل ٥٠٠ في الهند<sup>(٤٩)</sup>، وتناولت جريدة الأهرام موضوع بعنوان "محافظة الغربية يعترف مياه الشرب ملوثة"<sup>(٥٠)</sup>، والكنوز الضائعة في سيناء<sup>(٥١)</sup>، والنيل في خطر<sup>(٥٢)</sup>.

وكذلك تناولت الصحيفة موضوعات متعلقة بالتعدي على الأراضي الزراعية بالبناء مثل المباني المخالفة في دائرة الخطر<sup>(٥٣)</sup>.

موضوعات متعلقة بالحفاظ على البيئة نظيفة مثل الأمن الغذائي شعار الاحتفال الدولي بيوم البيئة، جهود الربيع<sup>(٥٥)</sup>. ووزير البيئة يطالب بتفعيل دور المجتمع المدني<sup>(٥٦)</sup>. ومحلات لإزالة الأشجار بكورنيش مرسى مطروح<sup>(٥٧)</sup>، وإزالة التعديات على ١٥٠٠ فدان ببحيرة البرلس<sup>(٥٨)</sup>. ونشرت تحت عنوان اغتصاب أرض البرلس<sup>(٥٩)</sup>، والعديد من الموضوعات المتعلقة بالحفاظ على البيئة وكذلك دور منظمات

المجتمع المدني تجاه الحفاظ على البيئة، وتحقيق المشاركة المجتمعية بين الجمعيات والمنظمات الحقوقية والمدنية وأفراد المجتمع.

وجاءت في المرتبة الثانية من حيث تناول الإعلام بجريدة الأهرام خلال شهر يونيو الموضوعات المتعلقة بمحاربة استخدام العنف ضد المواطنين حيث بلغت (١٧,٥٥%) وتناولت الصحيفة موضوعات مثل تقرير بعنوان أوباما يدعو مرسى والمعارضة لنيل العنف لتجاوز الأزمة الراهنة وسي إن إن قوة من المارينز لحماية المنشآت والرعاية الأمريكية عند الحاجة<sup>(٦١)</sup>. وكذلك وسائل الإعلام العالمية مصر على شفا حرب أهلية وإجبار مرسى على التخلي ليس الحل، اتحاد المصريين بالسعودية يدعو لمصالحة وطنية وحقن الدماء<sup>(٦٢)</sup>.

وكذلك المنظمات الحقوقية ترصد وتوثق الأحداث بالصوت والصورة وستولي المنظمات الحقوقية انقيام بالرصد والتوثيق بالصوت والصورة لمظاهرات اليوم وإلى أعمال عنف أو بلطجة<sup>(٦٣)</sup>، واستنكر الأزهر الشريف حصار بعض المساجد في المنصورة وغيرها من بعض الجهلة الذين لا يريدون الخير لمصر وأهلها وطالب الجميع بنيل العنف بكل أشكاله<sup>(٦٤)</sup>، وكذلك الدماء سالت مبكرا - ونزفت الدماء في الإسمايلية والمنوفية وطنطا والمحلة والفيوم وكفر الشيخ، واشتباكات عنيفة ليس لها مبرر على الإطلاق<sup>(٦٥)</sup>.

والعديد من الموضوعات الأخرى التي تدعو إلى نيل العنف بكافة أشكاله وكذلك رفض المنظمات الحقوقية لإسالة الدماء في الشوارع والمدن والمحافظات المصرية ومراقبة هذه المنظمات لأي أعمال عنف أو بلطجة.

كما جاءت قضايا المرأة في المركز الثالث ضمن اهتمامات الصحيفة والمنظمات الحقوقية بالمرأة أيضا حيث بلغت (١٣,١٢%)، ونشرت الجريدة موضوعات متعلقة بالمرأة مثل المعاملة السيئة للزوجة تؤدي إلى طفل معاق<sup>(٦٥)</sup>، والبرنامج القومي لصحة المرأة سرطان الثدي وحش يمكن ترويضه<sup>(٦٦)</sup>، وقومي السكان يطالب بإنقاذ بنات مصر<sup>(٦٧)</sup>، وقومي المرأة يندد بطوره بصورة ظاهرة الختان<sup>(٦٨)</sup>، وشروط نسائية للطلاق والزواج الثاني للأقباط<sup>(٦٩)</sup>.

وهناك أيضا العديد من الموضوعات التي تناولتها جريدة الأهرام متعلقة بالمرأة في ضوء اهتمام منظمات حقوق الإنسان وكذلك منظمات المجتمع الذي مثل رفضت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشورى اقتراحا تقدم به النائب عادل عفيفي لإلغاء المجلس القومي للمرأة وتوزيع الميزانية المخصصة له مناصفة ما بين المجلس القومي لحقوق الإنسان والمجلس القومي للأمومة والطفولة<sup>(٧٠)</sup>، ومحو أمية ٤٠٠ ألف فتاة المتسربات ٣٠٠ ألف<sup>(٧١)</sup>.

وأبرزت صحيفة الأهرام اهتمامها بقضية التمييز الطائفي حيث بلغت فئة ممارسة التمييز الطائفي والعنصري (١٠,٨٣%) ويعكس هذا خطورة هذه القضية واهتمام المنظمات الحقوقية سواء داخل مصر أو خارجها بهذه القضية حيث نشرت الصحيفة العديد من القضايا أو الموضوعات التي عالجت وحاربت فيها التمييز العنصري مثل: بعد فتنة مقتل الشيعة العلماء تصحيح المفاهيم الدينية بالرفق وليس بالعنف<sup>(٧٢)</sup>، وخبر بعنوان في الندوة الشهرية الأولى للجامع الأزهر الإسلام نهى عن قتل المخالفين في المعتقد والفكر<sup>(٧٣)</sup>.

وكذلك موضوع بعنوان: القتل على الهوية وأن ما حدث في أبو النمرس من حرق وقتل لبعض المعتنقين للفكر الشيعي أمر لا يجب أن يسر يهدوء<sup>(٧٤)</sup>، ونشرت أيضا جريمة النصف من شعبان بأبو

تضمن مقتل وسجن ٤ بينهم الداعية الشهيرة، حسن شحاته وإصابة ٨ آخرين<sup>(٧٥)</sup>، ونشرت الصحيفة أيضا موضوع بعنوان الثورة المهدية للزهر والكريمة ويشير إلى استقبال شيخ الأزهر إلى قداسة البابا تواضروس وأشار لموضوع أن دور الأزهر والكريمة تاريخي في حماية الوحدة الوطنية والدفاع عن حرية وكرامة الوطن والمواطنة<sup>(٧٦)</sup>، إن كان هناك دور واضح وملحوظ في الحفاظ على الوحدة الوطنية والحفاظ على جميع القوى المصرية متمسكة مسلمين وأقباط.

كما كان هناك مطالبات متعددة بضرورة الدفاع عن حرية الرأي والتعبير حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٥٠/٨) حيث تناولت جريدة الأهرام موضوع بعنوان "الوزير العدل الظاهر السلمي حق دستوري وحماية شرعية السبيل لسلامة أيلان الحفاظ على المؤسسات والمنشآت واجب على المتظاهرين"<sup>(٧٧)</sup>، وكذلك موضوع بعنوان "الاحتجاج السلمي مشروع وتخريب الممتلكات جريمة"<sup>(٧٨)</sup>، وخبر بعنوان "السريخ مبانز لدعم حرية التعبير"<sup>(٧٩)</sup>، والثولي لحقوق الإنسان يناقش ٣ تقارير مصرية<sup>(٨٠)</sup>، وحفاظا على حرية الرأي والتعبير أوضحت جريدة الأهرام في خبر لها "أن المجلس القومي لحقوق الإنسان عانى كثيرا من تسخّل أمن الدولة"<sup>(٨١)</sup>، وحول المخالفة في الرأي تناولت الصحيفة موضوع بعنوان "أخطر ما تواجهه هو شعار التنكيز للمخالف في الرأي اختلاق الخصوميات يضر بالوطن"<sup>(٨٢)</sup>.

وكان هناك وجود لفئة محاربة انتهاك حقوق الإنسان بكافة أنواعها حيث بلغت (٦٠,٧٤%) بالشنون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكل ما من شأنه أن يرتقي بالإنسانية حيث عالجت بعض الموضوعات وتناولت أهم القضايا التي يعاني منها المواطن في حياته اليومية ومنها "الإعلام شريك في النهوض بأوضاع الفساد"<sup>(٨٣)</sup>، ونشرت موضوع بعنوان: زيادة السكان نعمة أم نقمة وتنظيم النسل يجوز شرعا ونحضر سنويا ٢٣ مليار بسبب عدم استغلال زيادة السكان<sup>(٨٤)</sup>، حقوق الإنسان يرفض تعديلات في قانون<sup>(٨٥)</sup>، ولغة منه سادسة.

وتناولت الصحيفة موضوعات لمحاربة عمالة الأطفال وقضاياهم حيث بلغت (٢٠,٧٦%)، وأشارت الصحيفة إلى أن أطفال أفريقيا يلتفون في احتفالية حوض النيل<sup>(٨٦)</sup>، والمعاملة السيئة للزوجة تؤدي إلى طفل معاق<sup>(٨٧)</sup>، وبعد شائعة عن فساد عيوات طعم شلل الأطفال متيها<sup>(٨٨)</sup>، وأوضحت الصحيفة في أصدق توقعاتها أن العنف يهدد عقل طفلك<sup>(٨٩)</sup>.

وكان هناك أيضا وجود لفئة تحقيق السلام الاجتماعي في مختلف المجالات حيث بلغت نسبة (٤٠,٥٠%) وتناولت موضوعا بعنوان لا للتناحر<sup>(٩٠)</sup>، وموضوع بعنوان: مناقشة للجميع النظر في شئون مصر الداخلية تعتبر تعقيد بالحزبية العمياء<sup>(٩١)</sup>، وأشارت الصحيفة في أحد موضوعاتها إلى من يطفى شرر الحرب الأهلية وجاء هذا الموضوع في صفة سؤال<sup>(٩٢)</sup>، وتناولت أيضا موضوع بعنوان: العفو الدولية تدعو الرئيس لمحاربة العنف الطائفي<sup>(٩٣)</sup>.

وظهرت فئة موجهة وإبراز تزوير الانتخابات بنسبة (١٠,٣٠%) وهو ظهور محدود تحت عنوان: التشريعية تعترض تعديلات الدستورية على قانون مباشرة الحقوق السياسية<sup>(٩٤)</sup>، وأشارت أيضا الدراسة التحليلية لجريدة الأهرام أنه كان هناك اهتمام ببعض الموضوعات التي تتدرج ضمن حقوق الإنسان سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي مثل مساعدة اللاجئين حيث بلغت (٢٠,٧٠%) وإبرازها موضوعات نشرت بعنوان "مصالح المصريين والسوريين"<sup>(٩٥)</sup>، وهربوا من نيران الحرب الأهلية، في بلادهم السوريون يطلبون الرعاية<sup>(٩٦)</sup>، الخارجية الأمريكية تطالب المنظمات الأهلية في مصر بالشفافية<sup>(٩٧)</sup>، وأوضحت في أحد موضوعاتها إلى فئة الفلاحين وأوجاعهم تحت عنوان: "سد النهضة الأثيوبي يزيد من أوجاع الفلاحين في بحري وقبلي"<sup>(٩٨)</sup>.

ونشرت موضوعا بعنوان: "القومي لحقوق الإنسان يدعو لتغيير قانون توريد الأطعمة للجامعات"<sup>(٩٩)</sup>، ضمن فئة أخرى تذكر.

وكان هناك دور لمنظمات حقوق الإنسان ودورها في الدفاع عن المسجونين حيث بلغت فئة الدفاع عن المسجونين (٢,٧٠%)، ويوضح ذلك ما نشرته جريدة الأهرام تحت عنوان "يعددها حقوق الإنسان، خطة لتطوير السجون والمؤسسات العقابية"<sup>(١٠٠)</sup>، وحقوق الإنسان يرفض تعديلات في قانون<sup>(١٠١)</sup>. ثقافة الديمقراطية والوعي الانتخابي ومواجهة وإبراز تزوير الانتخابات، وكان هناك ظهور لفئة أخرى تذكر حيث تناولت موضوعات بعنوان "إدانته لحصار المساجد شيخ الأزهر يدين، وموضوعا بعنوان "القومي لحقوق الإنسان يدعو إلى تغيير قانون الأطعمة للجامعات".

إذا كان هناك اهتمام بقضايا وموضوعات حقوقية تهم الإنسان والمواطن المصري بشكل عام ومنها قضايا استخدام العنف ضد المواطنين قضايا حرية الرأي والتعبير والحفاظ على البيئة وتحقيق السلام الاجتماعي والدفاع عن المسجونين والتميز الطائفي ودور المنظمات الحقوقية في تشكيل الوعي لدى المواطنين وإبراز دور هذه المنظمات في المجتمع المصري وأن هناك اهتمام بقضية حقوق الإنسان في الوقت الراهن أكثر مما مضى.

جدول رقم (٢) يشير إلى فنون التحرير المستخدمة بجريدة الأهرام في تناول الإعلامي للقضايا الحقوقية خلال شهر يونيو ٢٠١٣.

فنون التحرير	ك	%
الخبر	٣٥	٤٧,٣٠
الحديث	٣	٤
التحقيق	١٧	٢٣,٥٠
التقرير	٢	٢,٧٠
المقال	١١	١٤
الصور والكاريكاتير	٦	٨,٥٠
الإجمالي	٧٤	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى الآتي:

جاء الخبر في المرتبة الأولى من حيث الأعداد التكرارية وبلغت نسبته (٤٧,٣٠%) ويرجع ذلك إلى تناول العديد من الموضوعات في شكل أخبار وتراوحت أحجامها في أخبار صغيرة ذات مساحات صغيرة وكذلك أخبار كبيرة نسبياً.

بينما جاءت التحقيقات في المرتبة الثانية من حيث التكرار وبلغت نسبتها (٢٣,٥٠%) وجاءت المقالات في المركز الثالث من حيث استخدامها كفنون تحريرية بصحيفة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣ وجاءت هذه المقالات في الصفحة الأخيرة وكذلك في رأي الأهرام وفي صفحة الفكر الديني وصفحة قضايا وآراء لصحفيين من خارج الجريدة وصحفيين بالجريدة. ثم جاء بعد ذلك الصور

والكاريكاتير وهي تحمل موضوعات وقضايا معينة وكذلك الصور جاءت كصور أشخاص أو صور موضوعية ضمن الموضوع المنشور مثل صورة ندوة وجاءت فئة التقرير بأقل تكرارا ونسبة (٢,٧٠%) وكان هناك ظهور لفئة الحديث حيث بلغت (٤%) مثل حوار بعنوان: "أخطر ما توجهه هو شعار التكفير للمخالف في الرأي اختلاق الخصومات بضر بالوطن للدكتور/ محمد عبد اللاه<sup>(١٠٣)</sup>، وكذلك ندوة بعنوان الندوة الشهرية الأولى بالجامع الأزهر<sup>(١٠٤)</sup>، وأيضا حوار خاص بالمرأة مع الدكتورة دريه سالم.

بينما اختفت القصة الخبرية من جريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣ ولم تظهر بين فئات التحليل. ويشير ذلك أن موضوعات نشرت بالجريدة متعلقة بالقضايا الحقوقية للإنسان في أشكال تحريرية متعددة على قمتها الأخبار الصحفية والتحقيقات والمقالات الصحفية متضمنة قضايا حقوق الإنسان

جدول (٣) يشير إلى مصادر المادة التحريرية المختلفة بالقضايا الحقوقية  
بجريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣ م.

المصدر	ك	%
صحفي من داخل الصحيفة.	٥٠	٦٧
كاتب من خارج الجريدة.	٤	٥,٤٠
مندوب أقاليم.	١١	١٥,٥٠
مراسل خارجي.	٤	٥,٤٠
وكالة أنباء.	٣	٤
بدون مصدر.	٢	٢,٧٠
الإجمالي	٧٤	١٠٠

تشير البيانات بالجدول السابق إلى أن صحفي من داخل الجريدة بلغت أعلى نسبة (٦٧%)، بينما جاءت فئة مراسل الأقاليم بنسبة (١٥,٥٠%)، وتلى ذلك كاتب من خارج الجريدة متساويا مع مراسل خارجي، وأخيرا جاءت فئة وكالات الأنباء بنسبة (٤%) وبدون مصدر (٢,٧٠%) وعبارة عن اختبار ولكن بدون توضيح مصدرها.

جدول (٤) يوضح موقع المادة التحريرية المتعلقة بالموضوعات الحقوقية بجريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣م.

موقع المادة التحريرية بالصحيفة	ك	%
صفحة أولى	٣	٤
صفحات داخلية	٦٩	٩٣,٣٠
صفحة أخيرة	٢	٢,٧٠
الإجمالي	٧٤	١٠٠

وتشير البيانات بالجدول أن أغلب الموضوعات جاءت في الصفحات الداخلية، بينما جاءت الصفحة الأولى متضمنة لموضوعات أيضاً في المرتبة الثانية بنسبة (٤%)، وأخيراً جاءت الصفحة الأخيرة بنسبة (٢,٧٠%) حيث أن هناك مقالات وأخبار صغيرة تنشر في الصفحة الأخيرة وتعالج موضوعات متعلقة بحقوق الإنسان.

جدول (٥) يوضح الهدف من المادة التحريرية بجريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣م والمتعلقة بالقضايا الحقوقية

الهدف	ك	%
هدف إعلامي إخباري	٦٦	٩٨,٣٠
هدف توجيهي إرشادي	٦	٠,٨
هدف تعليمي تثقيفي	٢	٢,٧٠
الإجمالي	٧٤	١٠٠

يعطي هذا الجدول دلالة واضحة وهي أن الهدف الإعلامي الإخباري هو المعنى من المواد التحريرية والموضوعية بجريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣م وكذلك الهدف من الموضوعات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان والمرأة والطفل الهدف منها إعلامي إخباري أولاً، ثم جاءت الأهداف التوجيهية الإرشادية في المركز الثاني حيث أن هناك موضوعات عديدة تدعو إلى وقف تزييف الدم والحفاظ على الدم المصري، كما جاء في بيانات الأزهر وكبار علماء الإسلام في صفحة الفكر الديني. وأخيراً جاءت الأهداف التعليمية التثقيفية في المركز الثالث بنسبة (٢,٧٠%) والهدف منها تعليمي تثقيفي.



جدول (٦) يوضح أهم القضايا الحقوقية التي تناولتها بجريدة الأهرام خلال شهر يونيو ٢٠١٣ م.

موضوعات وقضايا التحليل	ك	%
١- الدفاع عن المسجونين ورعايتهم.	٧	٦,٧٠
٢- محاربة التمييز العنصري والطائفي.	٤	٣,٨٠
٣- محاربة استخدام العنف ضد المواطنين.	٣٢	٣٠,٥٠
٤- تناول قضايا الأقليات وذوي الاحتياجات.	٤	٣,٩٥
٥- محاربة انتهاك حقوق الإنسان بكافة أنواعها.	٤	٣,٩٥
٦- الدفاع عن حرية الرأي والتعبير.	٤	٣,٩٥
٧- مواجهة وإبراز تزوير الانتخابات.	١	١
٨- حماية البيئة من التعدي عليها.	١٤	١٣,٤٠
٩- مساعدة اللاجئين وضحايا الحروب.	٣	٢,٩٥
١٠- تحقيق السلام الاجتماعي.	١٢	١١,٤٥
١١- نشر ثقافة الديمقراطية والوعي الانتخابي.	٧	٦,٧٠
١٢- تناول قضايا المرأة على اختلاف أنواعها.	٧	٦,٧٠
١٣- محاربة عمالة الأطفال وقضاياهم.	٤	٣,٩٥
١٤- أخرى تذكر.	١	١
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

تأشير بيانات الجدول أن فئة محاربة استخدام العنف ضد المواطنين بلغت أعلى فئة من حيث التكرار حيث بلغت نسبتها (٣٠,٥٠%)، وذلك يشير إلى أنه خلال شهر يوليو ٢٠١٣ كان هناك العديد من الممارسات التي تنصف بالعنف ضد المواطنين والعديد من أعمال العنف أيضا التي تم ممارستها ضد المواطنين من قبل جماعة الإخوان المسلمين وذلك بعد عزل الرئيس محمد مرسي، ومن بين هذه الموضوعات التي دعت إلى نبذ العنف ضد المواطنين موضوع بعنوان "شيخ الأزهر يعتكف في منزله احتجاجاً على إراقة الدماء"<sup>(١٠٥)</sup>، والمتظاهرون يرفضون دعاة العنف<sup>(١٠٦)</sup>، ومصر في مواجهة الفوضى<sup>(١٠٧)</sup>، تمرد تطالب بمحاكمة المحرضين على العنف<sup>(١٠٨)</sup>، والدم الحرام<sup>(١٠٩)</sup>، والقوى السياسية تدين أحداث العنف وتطالب بلجنة تقصي حقائق قضائية<sup>(١١٠)</sup>.

والمصارحة قبل المصالحة سياسيون محاكمة المحرضين على العنف والقتلة شرط للمصالحة الحقيقية والتخلي عن العنف والإيمان بالمواطن بعيداً عن تيارات الإسلام إلى الصف الوطني<sup>(١١١)</sup>، وعرض صور لمواطن وممارسات تعذيب أيضاً. إذن يتضح من ذلك أن شهر يوليو ٢٠٠٣ شهد أعمال عنف متعددة وكثيرة في جميع أنحاء مصر نتيجة لخلع الرئيس المعزول مما أعقب ذلك العديد من ممارسات العنف. ثم جاءت فئة التعدي على البيئة ومايتها من كافة أنواع تعدي الإنسان عليها في المرتبة الثانية حيث

بلغت (١٣,٤٠%)، وهذا يدل على أن موضوعات حماية البيئة جاءت في المرتبة الثانية حيث تناولت

جريدة الأهرام خبر بعنوان: القمامة في الجيزة ترفع في أحياء وتبقى في أخرى<sup>(١١٢)</sup>، والرصف والتشجير تطوعاً<sup>(١١٣)</sup>.

تناولت كذلك تحقيق بعنوان: "ورد النيل يهدد الثروة السمكية ويخلق ترعة الدقيلية"<sup>(١١٤)</sup>، وأيضاً تناولت خبر بعنوان: الجيزة تلجأ إلى الجمعيات الأهلية في النظافة والعمل الجماعي داخل الحكومة<sup>(١١٥)</sup>، ومقدمات للحد من عواقب الكوارث المناخية<sup>(١١٦)</sup>. إذن كان هناك اهتمام بالبيئة وكذلك دور المنظمات الحقوقية والجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني في الحفاظ عليها بالتعاون مع الجهود الحكومية أيضاً.

ثم جاءت بعد ذلك فئة تحقيق السلام الاجتماعي داخل المجتمع المصري حيث بلغت نسبة (١١,٤٥%) وذلك من أجل الحفاظ على الشعب المصري من الانهيار بعد إنهاء حكم جماعة الإخوان المسلمين لمصر وظهر ذلك في موضوعات عديدة تناولتها جريدة الأهرام منها، خبراء الإعلام والقانون والدين يؤيدون إغلاق قنوات التحريض<sup>(١١٧)</sup>، الانقسام حرام ولا بد من نهاية للتشردم، على جميع الشباب أن يحكموا العقل ويلقوا ما بأيديهم من أسلحة ويتوبوا إلى الله، من يستحل دم أخيه خارج من حظيرة الإسلام، من يحرض على العنف شريك في الإثم<sup>(١١٨)</sup>، وكذلك نشرت موضوع بعنوان إخوان بلا عنف تطالب سحب الثقة من المرشد<sup>(١١٩)</sup>، وهل تتصالح الديمقراطية مع خطاب الإسلام السياسي؟<sup>(١٢٠)</sup>، وهو مقال يدعو للمصالحة مع جماعة الإخوان والشعب المصري.

وتساوت في التكرار فئة الدفاع عن المسجونين ورعايتهم وفئة نشر ثقافة الديمقراطية ونشر الوعي الانتخابي وفئة تناولت قضايا المرأة على اختلاف أنواعها.

حدثت جاءت موضوعات الدفاع عن المسجونين بنسبة (٦,٧٠%) مثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تطالب بتوضيح أسباب الاحتجاز<sup>(١٢١)</sup>، وتباين في تقارير الاحتجاج بين الحكومة والمجتمع المدني<sup>(١٢٢)</sup>.

ونشرت موضوعات أيضاً تدعو إلى نشر الفكر الديمقراطي والفكر الديمقراطي متمثلة في الديمقراطية.. لماذا فشلت التجربة الأولى<sup>(١٢٣)</sup>، أشتون فريد أن نرى مصر بتقديم نحو الديمقراطية<sup>(١٢٤)</sup>. ودستور ٢٠١٢ ينتظر التعديل يعد تعطل العمل به<sup>(١٢٥)</sup>. ومظاهرات في الشارع المصري تكشف عن معركة لتعريف الديمقراطية.

وجاءت فئة تناول قضايا المرأة على أحلامها بموضوعات عديدة خلال شهر يوليو ٢٠١٣ متمثلة في الآتي: علماء الدين مشاركة المرأة في المظاهرات حق شرعي وواجب وطني<sup>(١٢٦)</sup>، وخبر بعنوان الفنانون والإعلاميون في حملة فتاة النيل يشارك عدد من نجوم الفن وممثلي الصحة والكنيسة والأزهر في المؤتمر الصحفي الخاص بإطلاق حملة فتاة النيل التي تستهدف إلى مقاومة ختان الإناث بجانب عدد من النقابات منظمات المجتمع المدني<sup>(١٢٧)</sup>، ومرصد إعلامي لحماية المرأة من الانتهاكات<sup>(١٢٨)</sup>، ونساء في رقبة الجماعة<sup>(١٢٩)</sup>، وقومي المرأة يدعو لتشكيل لجنة حكماء من أجل نساء مصر<sup>(١٣٠)</sup>.

وتساوت أيضاً فئات عديدة منها محاربة التمييز الطائفي والعنصري ومحاربة انتهاك حقوق الإنسان بكافة أنواعها والدفاع عن حرية الرأي والتعبير ومحاربة عمالة الأطفال، وتمثلت موضوعات التمييز في خبر بعنوان: تأجيل فئحة الخصوص إلى ٢٤ أغسطس<sup>(١٣١)</sup>، ومحاكمة ٢٣ منهما من المسلمين والمسيحيين في أحداث الفتنة الطائفية بالخصوص لجلسة ٢٤ أغسطس<sup>(١٣٢)</sup>.

وخبر بعنوان مصر نسيج واحد وهذا الخبر يحمل مجموعة من التصور لأفراد مسلمين ومسيحيين<sup>(١٣٣)</sup>، والأزهر والفاطيكان عودة للحوار أم استمرار للطبيعة<sup>(١٣٤)</sup>، ويحمل هذا التحقيق مجموعة صور لمجموعة من المسلمين والمسيحيين.

ونشرت صحيفة الأهرام فيما يخص انتهاك حقوق الإنسان بكافة أنواعها موضوعات عديدة منها الإخوان تعلن مقتل ٢٠٠ شخص وإصابة خمسة آلاف<sup>(١٣٥)</sup>، وليلة دامية في احتضام رابعة، عشرات القتلى ومئات الجرحى، واتهامات متبادلة بين الأمن والمتظاهرين<sup>(١٣٦)</sup>، والاتحاد الأوربي بأسف بشدة لسقوط قتلى خلال المظاهرات في مصر<sup>(١٣٧)</sup>، الجميع يصلني من أجل مصر<sup>(١٣٨)</sup>، والأزمة تتصاعد والسلاح في يد الجميع<sup>(١٣٩)</sup>.

ونشرت جريدة الأهرام العديد من الموضوعات المتعلقة بفئة عمالة الأطفال وقضاياهم وبلغت نسبتها أيضا (٣,٩٥%)، وتمثلت الموضوعات في الأمن يطارد أصحاب الرايات السوداء وقتلة الأطفال<sup>(١٤٠)</sup>، وعمالة الأطفال شبح يطارد الأسر في الفيوم<sup>(١٤١)</sup>، وقومي المرأة يحذر من استغلال الأطفال في الأحداث السياسية<sup>(١٤٢)</sup>.

أما عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فظهرت أيضا في جريدة الأهرام بعنوان: طابقان لذوي الاحتياجات الخاصة للطواف بالكعبة<sup>(١٤٣)</sup>، وبلغت فئة مساعدة اللاجئين وضحايا الحروب بنسبة (٢,٩٥%) وكلها تتعلق بالشعب السوري، وأثر الحرب السورية على المواطنين مثل فئة سوريا جديدة، وظهرت كمقال في رأي الأهرام<sup>(١٤٤)</sup>، والسوريون بؤس الداخل والخارج<sup>(١٤٥)</sup>، وسوريا الأزمة<sup>(١٤٦)</sup>.

وأخيرا ظهرت فئة موجهة وإبراز تزوير الانتخابات وتساوت مع فئة أخرى تذكر حيث بلغت نسبة (١%) لكلاهما، وتمثلت فئة إبراز تزوير الانتخابات في الدستور في التعديل<sup>(١٤٧)</sup>، وقومي المرأة يطالب بسرعة الاستجابة لمطالب الشعب<sup>(١٤٨)</sup>.

كما أن هناك العديد من الموضوعات التي تناولتها الجريدة وتعالج قضايا حقوقية أو جمعيات أهلية أو منظمات مجتمع مدني وتبرز فيها أنشطت هذه المنظمات والجمعيات ودورها سواء في تشكيل الوعي الديمقراطي والسياسي لدى الأفراد أو في توعية الجماهير، وكذلك الدور المتعدد والمختلف لهذه الجمعيات داخل إطار المجتمع المصري مثل نائب رئيس اتحاد الجمعيات الأهلية ٢٧% من الخدمات الصحية يقدمها المجتمع المدني<sup>(١٤٩)</sup>، والأمين العام لمجلس الكنائس العالمي تدعم جهود الحفاظ على وحدة الشعب المصري<sup>(١٥٠)</sup>، وتباين في تقارير الاحتجاج بين الحكومة والمجتمع المدني<sup>(١٥١)</sup>.

وقومي المرأة يطالب بسرعة الاستجابة لمطالب الشعب، وإخوان بلا عنف تطالب بسحب الثقة من المرشد، والقوى السياسية ترحب بمبادرة الرئاسة لحقن الدماء، القوى المدنية ترفض المصالحة مع الإخوان، القوى السياسية تحذر من إشاعة الفوضى في الإسكندرية.

كل هذا يوضح أن هناك منظمات وجمعيات ومؤسسات وقوى سياسية حقوقية تدعو إلى الحفاظ على كيان الشعب المصري والحفاظ على أرواح المصريين في شكل مطالب حقوقية تحافظ على حقوق الإنسان بما كفله له القانون.

جدول (٧) يشير إلى فنون التحرير المستخدمة بجريدة الأهرام في تناولها الإعلامي للقضايا الحقوقية خلال شهر يوليو ٢٠١٣

فنون التحرير	ك	%
الخبر	٥٦	٥,٤
الحديث	٤	٣,٥٠
التحقيق	٢٠	١٩,٥٠
التقرير	٤	٣,٥٠
المقال	١٩	١٨,٥٠
الصور والكاريكاتور	١	١
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

تشير الأرقام بالجدول أن الخبر جاء في مقدمة فنون التحرير المستخدمة في جريدة الأهرام خلال شهر يوليو ٢٠١٣ وذلك من حيث الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان وجاءت مساحات الأخبار مختلفة ومتنوعة نجد أن هناك أخبار احتلت مساحات كبيرة إلى حد ما وأخبار جاءت مساحتها صغيرة جدا حيث بلغت عدد تكرارات الأخبار (٥٦) بنسبة (٥٤%).

وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٥%) التحقيقات الصحفية حيث تناولت الجريدة العديد من التحقيقات المتعلقة بفئات المضمون التي تم تحديدها مثل محاربة العنف وعدم ممارسة العنف ضد المواطنين ومن أمثلة التحقيقات تحقيق بعنوان: "علماء الدين مشاركة المرأة في المظاهرات حق شرعي وواجب وطني، وتحقيق بعنوان خبراء الإعلام والقانون والعديد يؤيدون إغلاق قنوات التحريض وتحقيق آخر بعنوان: عمالة الأطفال شبح يطارد الأسر في الفيوم وهو تحقيق من مراسل محافظة الفيوم.

وتلى التحقيقات فن المقال بنسب (١٨,٥%) متقاربا مع التحقيقات حيث أن أغلب التحقيقات دعت إلى حماية المواطن وحق التظاهر السلمي وكذلك حرمة الدم المصري وضرورة نبذ الخلاف. كل هذه الموضوعات ضمن فئات التحليل التي تعو إلى حماية حقوق الإنسان في النهاية مثل مقال بعنوان: "المصالحة الوطنية"، ومقال بعنوان: "المصالحة قبل الأمن والاقتصاد"، ومقال بعنوان "شروط المصالحة الوطنية"، ومقال أخير بعنوان "مصالحة وطنية الآن وليس الغد"، كل هذه المقالات تؤكد على حماية حقوق الإنسان المصري وحقن الدماء المصرية.

وتساوت فئة الحديث الصحفي وفئة التقرير من حيث أعدادهم التكرارية (٤) وبنسبة (٣,٥٠%) لكل منهما ونشرت جريدة الأهرام حوار بعنوان "الانقسام حرام ولا بد من نهاية للتشردم وعلى جميع الشباب أن يحكموا العقل ويلقوا ما بأيديهم من أسلحة ويتوبوا إلى الله، من يستحل دم أخيه خارج من حظيرة الإسلام، ومن يحرض على العنف شريك في الإثم".

كما نشرت جريدة الأهرام تقرير بعنوان "مظاهرات الشارع المصري تكشف عن معركة لتعريف الديمقراطية" وهناك أيضا تقارير تنقلها الجريد عن صحف ووكالات أنباء أجنبية متعلقة بضرورة الحفاظ على الدم المصري أو نشر الفكر الديمقراطي والنحول الذي شهدته مصر خاصة بعد ٣٠ يونيو.

وأخيرا جاءت فئة الصور والكاريكاتير في المرتبة الأخيرة كفن من فنون التحرير المستخدمة في التعبير عن القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وهناك صور لأفراد أثناء الاشتباكات والمظاهرات كما توجد رسوم كاريكاتورية تدعو إلى المصالحة ونيل الخلاف وتوضح عنف الإخوان.

جدول (٨) يشير إلى مصادر المادة التحريرية المتعلقة بالقضايا الحقوقية بجريدة الأهرام خلال شهر

يوليو ٢٠١٣

المصدر	ك	%
صحفي من داخل الجريدة	٧٦	٧٦
كاتب من خارج الجريدة	٨	٧,٥٠
مندوب أقاليم	١٣	١٣
بريد نقراء	٣	٢,٥٠
بنون مصدر	١	١
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

توضح البيانات أن فئة صحفي من داخل الجريدة هي أعلى نسبة بين الفئات الأخرى التي تعتبر مصدر من مصادر المعلومات لجريدة الأهرام حيث بلغت هذه الفئة (٧٦%)، وجاءت فئة مندوب أقاليم في المركز الثاني نظرا لوقوع أحداث ومصادمات في جميع المحافظات وأن الصحيفة كانت تعتمد على نشر كل وقائع الأحداث في صفحة واحدة تشمل كل أقاليم الدولة عن طريق مراسلين في كافة المحافظات والمدن.

واحتلت فئة كاتب من خارج الجريدة المركز الثالث نظرا لنشر العديد من الموضوعات لينزلاء الكتاب في صفحة قضايا وآراء.

ثم جاءت وكالات الأنباء في المركز الرابع كمصدر من مصادر المعلومات لتتقل الوكالات الأحداث الدائمة في مصر خاصة أحداث رابعة، ثم جاءت بعد ذلك فئة بريد نقراء في المركز الأخير.

جدول (٩) يوضح موقع المادة التحريرية المتعلقة بالموضوعات الحقوقية بجريدة الأهرام خلال شهر

يوليو ٢٠١٣

موقع المادة التحريرية بالصحيفة	ك	%
صفحة أولى	٩	٩
صفحات داخلية	٨٨	٨٨,٥٠
صفحة أخيرة	٣	٢,٥٠
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

أما عن موقع المواد التحريرية على صفحات جريدة الأهرام والموضوعات المتعلقة بحقوق وقضايا الإنسان وحمايته فجاءت الصفحات الداخلية أعلى نسبة (٨٨,٥٠%) كلاهما الصفحات الأولى وما تضمنته من أخبار تخص حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية بنسبة (٩%) وجاءت فئة صفحة أخيرة في المركز الأخير.

جدول (١٠) يوضح الهدف من المادة التحريرية بجريدة الأهرام خلال شهر يوليو ٢٠١٣، والمتعلقة بالقضايا الحقوقية

الهدف	ك	%
هدف إعلامي إخباري	٧٢	٦٩,٣٠
هدف توجيحي إرشادي	٢٤	٢٣
هدف تعليمي تثقيفي	٨	٧,٧٠
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

أما عن الأهداف بالنسبة للموضوعات فجاءت فئة هدف إعلامي إخباري بنسبة (٧٢%) كما يشير الجدول، وهدف توجيحي إرشادي بنسبة (٢٣%) في المركز الثالث، وأخيراً فئة هدف تعليمي تثقيفي بنسبة (٧,٧٠%) في المركز الأخير بين الفئات.

### نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الأهرام خلال شهرى يونيو ويوليو ٢٠١٣:

- ١- وجد اهتمام بكافة الفئات المتعلقة بحقوق الإنسان خلال شهر يوليو عن شهر يونيو بكافة أنواعها الحقوقية.
- ٢- اهتمت الجريدة بقضايا التمييز العنصري والطائفي نظراً لوجود أهداف غير معلنة تجاه بعض الأفراد لنشر الفتنة الطائفية.
- ٣- اهتمت الجريدة بفئة محاربة استخدام العنف ضد المواطنين في شهر يوليو عن شهر يونيو حيث بلغت نسبتها (٣٠,٥٠%) خلال شهر يوليو بينما كانت في شهر يونيو (١٧,٥٥%).
- ٤- اهتمت الجريدة بقضايا المرأة على اختلاف أنواعها، وكان هناك اهتمام بالغ في نشر العديد من الموضوعات المتعلقة بالمرأة.
- ٥- تناولت الجريدة لقضايا عمالة الأطفال أيضاً وهناك اهتمام ملحوظ خلال شهر يوليو عن شهر يونيو.
- ٦- زاد معدل الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالسلام الاجتماعي خلال شهر يوليو نظراً لإنهاء حكم الإخوان وزيادة معدلات ارتكاب الجرائم والتعدي على المنشآت والطرق والمواطنين أيضاً.
- ٧- الاهتمام بقضايا نشر ثقافة الديمقراطية والوعي الانتخابي لدى المواطنين خلال شهر يوليو.
- ٨- الاهتمام بقضايا اللاجئين وضحايا الحروب ووجد أن الاهتمام كان منصب على أفراد الشعب السوري.
- ٩- هناك أيضاً زيادة في معدل الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والأقليات.
- ١٠- كان هناك تغطية لمنظمات حقوق الإنسان في مصر وأنشطتها وأهم التقارير والقوانين الصادرة عنها.

### ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية:

تمت هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من المسؤولين والعاملين بمنظمات حقوق الإنسان في مصر وكذلك مع الناشطين والمهتمين بالقضايا الحقوقية في المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وكذلك المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمم المتحدة والطفولة، وبعض المنظمات مثل الجمعية المصرية لمناهضة التعذيب ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

جدول (١١) يوضح طبيعة عمل منظماتك يتمثل في:

طبيعة عمل المنظمة	ك	%
الدفاع عن المسجونين.	٢٨	٥
محاكمة التمييز الطائفي.	٤٠	٧
الدفاع عن الأحزاب والمعارضة السياسية.	٣٦	٦,٥
محاكمة استخدام العنف ضد المواطنين.	٤٠	٧
تناول قضايا الأقليات.	٢٥	٤,٥
محاكمة انتهاك حقوق الإنسان.	٦٠	١٠,٥
الدفاع عن الرأي وحرية التعبير.	٥٥	٩,٥
مواجهة تزوير الانتخابات.	٦٠	١٠,٥
حماية البيئة من التلويح عليها.	٢٠	٣,٥
مساعدة اللاجئين وضحايا الحروب.	١٢	٢
تحقيق السلام الاجتماعي.	٥٨	١٠
نشر ثقافة الديمقراطية والوعي الانتخابي.	٥٠	٨,٥
تناول قضايا المرأة بأنواعها.	٤٠	٧
محاكمة عمالة الأطفال.	٣٧	٦,٥
أخرى تذكر	١٠	٢
ن = ٢٠٠		

يشير الجدول إلى أن هناك العديد من الموضوعات التي اهتمت بها منظمات حقوق الإنسان وتناولتها ضمن الأنشطة التي تقوم بها هذه المنظمات وجاء على قمة هذه الموضوعات محاربة انتهاك حقوق الإنسان ومواجهة تزوير الانتخابات حيث بلغت كلتا الفئتين (١٠,٥%) وأن هذه المنظمات قامت بتناول العديد من الموضوعات المتعلقة بتزوير الانتخابات خلال إجراء الانتخابات البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى، وكذلك العديد من القضايا التي تنقص من حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية حيث بلغت (٢٥٦١) (١٥٢).

\*تم اختيار أكثر من متغير من جانب عينة الدراسة الميدانية بالنسبة لمتغيرات الدراسة ثم جاءت فئة تحقيق السلام الاجتماعي ونشر ثقافة الديمقراطية والدفاع عن الرأي وحرية التعبير بتكرارات متقاربة وكذلك نسب متقاربة جدا (٩,٥%) و(١٠%) و(٨,٥%) ويوضح ذلك تناول حوالي ٣٠ قضية متعلقة (١٥٢)، بحرية الرأي والتعبير.

ثم جاءت فئات محاربة التمييز الطائفي حيث بلغت (٧%) وفئة محاربة استخدام العنف ضد المواطنين والتعذيب بلغت (٧%). أيضا حيث أشار التقرير السنوي لمنظمة حقوق الإنسان أن قضايا الاضطهاد بلغت ١٩٧ قضية عام ٢٠٠٧ وأن قضايا التعذيب بلغت ٤٠ قضية عام ٢٠٠٧ (١٥٤)، وتناول قضايا المرأة أيضا مثل التحرش والإساءة إلى المرأة بكافة أشكال هذه الإساءات لها والإقلال من دورها في المجتمع. وكان هناك دور بارز أيضا لهذه المنظمات في تناول قضايا معاملة السجناء حيث بلغت ٤١٩ قضية عام ٢٠٠٧ وظهرت هذه الفئة بنسبة (٥%). وظهر اهتمام واضح بالأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة أيضا حيث جاءت بنسبة (٤,٥%). وظهرت فئة حماية البيئة وانتهاك البيئة والصرف الصحي والتلوث السمي حيث بلغت بنسبة (٣,٥%).

وأخيراً جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة (٢%) وأهم هذه الأعضاء التي ظهرت في فئة أخرى تذكر شكاوى مصريين في الخارج واعتمادات ووفاء حيث بلغت ١٢ قضية (١٥٥)، وكذلك قضايا اختفاء أشخاص حيث بلغت ١٦ قضية عام ٢٠٠٧.

جدول (١٢) يوضح الوسائل الاتصالية والإعلامية المستخدمة في تنفيذ الأنشطة

الوسائل الاتصالية والإعلامية المستخدمة في تنفيذ الأنشطة	ك	%
- ندوات ومؤتمرات.	٨٠	٢٨,٥
- محاضرات	٢٠	٧,٥
- حلقات نقاشية.	١٠	٣,٥
- إصدار نشرات وكتيبات ومجلات وصحف غير دورية.	١٢٠	٤٣
- إصدار صحف دورية.	٤٠	١٤,٥
- أخرى تذكر	٨	٣
ن: ٢٠٠		

تشير الأرقام بالجدول أن إصدار نشرات وكتيبات ومجلات جاءت في المرتبة الأولى بعد تكرارات قدره (١٢٠) تكرار وبنسبة (٤٣%)، تلي ذلك ندوات ومؤتمرات بنسبة (٢٨,٥%)، وإصدار صحف دورية مثل جريدة النديمقراطية من أجل نشر الوعي الديموقراطي لجماعة تنمية النديمقراطية بنسبة (١٤,٥%) وعقد محاضرات جاءت بنسبة (٧,٥%)، وجاءت إقامة معارض حقوقية بنسبة (٣,٥%)، وأخيراً جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة (٣%)، وتتمثل فئة أخرى تذكر في عمل منشورات ومطبوعات تشير إلى حماية حقوق الإنسان ضد التعذيب وضد الانتهاك بكافة أشكال هذه الانتهاكات.

\*سمح لأفراد عينة الدراسة بالاختيار أكثر من متغير

جدول (١٣) يشير إلى وجود قوانين وقواعد منظمة للعمل

وجود قوانين وقواعد منظمة للعمل	ك	%
- نعم توجد قوانين وقواعد.	٢٠٠	١٠٠%
- لا توجد قوانين وقواعد.	-	-
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

إشارة مسروحة (١٠٠%) من كفاية أفراد الدراسة إلى أن العمل يتم وفقاً للقوانين والنقود المنظمة لعمل المنظمات الحقوقية في مصر وأن هذه المنظمات كلها قرأت هذه القوانين والنقود في أثناء عملها ولا تخرج عن الأسس المنظمة للمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات المجتمعية المنبثقة داخل مصر.

جدول (١٤) إلى الالتزام بالقوانين أثناء تنفيذ عمل المنظمات الحقوقية

مدى الالتزام بالقوانين	ك	%
وجود التزام.	١٨٠	٩٠
أدائها ما يوجد التزام.	٢٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%



يتضح من الجدول أن هناك التزام كامل بالقوانين أثناء تنفيذ عمل المنظمات الحقوقية في مصر ويوضح ذلك إجابات المبحوثين حيث بلغت (٩٠%)، فيما على الجانب الآخر أشارت نسبة (١٠%) إلى أنه أحيانا ما يوجد التزام بالقوانين، وهناك بعض الأمور التي يتم الخروج عن القواعد والقوانين المألوفة أثناء تنفيذ الأنشطة الاتصالية.

جدول (١٥) يشير إلى مصادر تمويل المنظمات الحقوقية

مصادر تمويل المنظمات الحقوقية	ك	%
مصادر ذاتية للمنظمة.	٤٥	٢٢,٥
مصادر داخلية خاصة بالدولة.	٧٥	٣٧,٥
مصادر تمويل خارجية خارج الدولة.	١٥	٧,٥
بعض الجهات المهتمة بحقوق الإنسان.	٥٠	٢٥
أخرى تذكر	١٥	٧,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

تشير الأرقام وتوضح إلى أن المصادر الخاصة بالدولة هي الفئة الأولى بنسبة (٣٧,٥%) أي أن المصدر الهام في عمل هذه الفئات هما مصادر الدولة التي تعمل فيها هذه المنظمة بلغت فئة - مصادر بعض الجهات المهتمة بحقوق الإنسان بنسبة (٢٥%)، وجاءت مصادر ذاتية للمنظمة بنسبة (٢٢,٥%)، وهناك بعض الجهات الأوروبية المانحة والمنظمات الدولية القائمة على حقوق الإنسان. وتساوت مصادر تمويل خارجية أي دول داعمة مع فئة أخرى تذكر حيث بلغت (٧,٥%) لكلاهما.

ومما يدل على أن هذه المنظمات تتلقى تمويل أجنبي، أنه تم إنشاء لجنة لترخيص عمل المنظمات الدولية والبيت في قبول المنح أو رفضها خلال ٣٠ يوما حيث بدأت الحكومة الإجراءات التنفيذية لإصدار قانون الجمعيات الأهلية الجديدة وذلك بعد مراجعة التمويل للجمعيات والمؤسسات (١٥٦).

جدول (١٦) يوضح صدور المنظمات لمطبوعات

صدور المنظمات لمطبوعات	ك	%
نعم	٢٠٠	-
لا	-	-
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

أشارت كافة أفراد الدراسة بالمنظمات الحقوقية إلى أنهم يصدرون مطبوعات على اختلاف أشكالها وألوانها حيث تباينت هذه المطبوعات بين كتب وكتيبات ومجلات وصحف غير دورية حيث بلغت نسبة (١٠٠%) بالنسبة لصدور المنظمات لمطبوعات.

جدول (١٧) يوضح نوعية المطبوعات التي تصدرها المنظمات الحقوقية

نوعية المطبوعات	ك	%
- معلقات ولافئات.	٢٠	١٠
- نشرات.	١٧	٨,٥
- إعلانات.	٧٠	٣٥
- كتيبات وكتب.	٥	٢,٥
- مجلة غير دورية.	٦٠	٣٠
- صحيفة غير دورية.	١٢	٦
- صحيفة دورية.	١٠	٥
- أخرى تذكر.	٦	٣
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

جاءت فئة نشرات في المكانة الأولى بين نوعية المطبوعات بنسبة (٣٥%)، ثم تلى ذلك الكتب والكتيبات بنسبة (٣٠%)، وذلك لأن هاتين الفئتين لا يحتاجون جهد كبير من أجل إصدارهما ومن الملاحظ أن أغلب مطبوعات هذه تأخذ شكل كتب وكتيبات ونشرات.

وجاءت اللافتات والمعلقات والمجلات الغير دورية بعد ذلك ثم جاءت الصحف الغير دورية وتصدر هذه الصحف في أحداث هامة تقع في المجتمع.

وأخيرا جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة (٣%) وتمثلت في بعض الإصدارات الأقرب إلى إرشادات وتوجيهات وتعريفات بأنشطة هذه المنظمات وظهرت في النهاية الإعلانات التي يمكن أن تقوم بها المنظمات للإعلان عن حدث معين أو شيء حدثت وشاركت فيه هذه المنظمات.

جدول (١٨) يوضح دورية المطبوعات التي تصدرها المنظمات الحقوقية

دورية المطبوعات	ك	%
نصف شهرية.	٢٠	١٠
شهرية.	٢٠	١٠
كل ثلاثة أشهر	٤٠	٢٠
نصف سنوية.	٤٠	٢٠
سنوية.	٦٠	٣٠
أخرى تذكر.	٢٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

تشير البيانات إلى اختفاء فئة يومية والأسبوعية من فئات دوريات هذه المطبوعات. وجاءت فئة سنوية بنسبة (٣٠%) حيث أن كل منظمة تصدر تقرير سنوي لما أنجزته من أنشطة ويعتبر حصاد للمنظمة خلال عام كامل.

ثم جاءت فئة نصف سنوية وكل ثلاثة أشهر بنسبة (٢٠%) لكل منهما حيث أن هناك بعض المنظمات تصدر تقارير ومجلات وصحف كل ثلاثة أشهر وكل ستة أشهر. وأخيرا جاءت فئة نصف شهرية وشهرية وجاءت أخرى تذكر كآخر الفئات حيث أن المنظمات قد تصدر تقارير في حالة حدوث حدث هام متعلق بحقوق الإنسان.

جدول (١٩) يوضح وجود جهاز تحريري

%	ك	وجود جهاز تحريري
١٠٠%	٢٠٠	نعم
-	-	لا
١٠٠%	٢٠٠	الإجمالي

أشار جميع أفراد عينة الدراسة أن القائمين على تحرير هذه الصحف والمجلات هم من العاملين بالمنظمات ومختصين في عملية التحرير الصحفي وإخراج هذه المطبوعات. إذن هناك أجهزة تحريرية متخصصة في هذه المطبوعة.

جدول (٢٠) يوضح القائمين على تحرير المطبوعات

%	ك	هل القائمين على التحرير متخصصين؟
١٠٠%	٢٠٠	نعم
-	-	لا
١٠٠%	٢٠٠	الإجمالي

تشير البيانات بالجدول أن هذه المنظمات لها جهاز تحريري متخصص في كتابة المواد الإعلامية والمطبوعات التي تصدرها وهم المحررين الذين يكتبون كل الموضوعات المتعلقة بمطبوعات المنظمات الحقوقية وتأتي هذه الموضوعات وتنتشر في شكل كتيبات وكذلك تقارير سنوية ونشرات غير دورية.

جدول (٢١) يوضح كيفية إخراج هذه المطبوعات

%	ك	كيفية إخراج هذه المطبوعات
٧٢,٥	١٤٥	- الاستعانة بمختصين صحفيين.
١٠	٢٠	- يتم إخراجها من جانب صحفي المنظمة.
١٧,٥	٣٥	- الاثنان معا
١٠٠%	٢٠٠	الإجمالي

إشارات صريحة من جانب أفراد الدراسة بأن الاستعانة بمختصين في الإخراج الصحفي لإخراج هذه الصحف الخاصة بالمنظمات الحزبية حيث بلغت (٧٢,٥%) هي أعلى فئة بين الفئات وكذلك فئة الاثنين معا بلغت (١٧,٥%) وهي أعلى فئة بين الفئات وكذلك فئة الاثنين معا بلغت (١٧,٥%) أي يتم الاستعانة بمخرجين صحفيين من الخارج وكذلك من الصحفيين بهذه المنظمات أيضا وأخيرا جاءت فئة يتم إخراجها من جانب صحفيين بالمنظمة أقل فئة بين الفئات.

جدول (٢٢) يوضح وصول المطبوعات إل الجماهير

وصول المطبوعات إل الجماهير	ك	%
نعم تصل إلى الجماهير.	٧٠	٣٥
أحيانا ما تصل.	٨٠	٤٠
لا تصل إلى الجماهير.	٥٠	٢٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن هناك تفاوت في الآراء حول وصول مطبوعات هذه المنظمات إلى الجماهير حيث أشارت نسبة (٤٠%) أنها أحيانا ما تصل إلى الجماهير ثم جاءت نعم تصل إلى الجمهور بنسبة (٣٥%)، وهذه إشارة إلى أن هناك مختصين ومهتمين بأنشطة هذه المنظمات تصل إليهم المطبوعات وذلك باستخدام البريد أو توزيع هذه المطبوعات أثناء عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالأنشطة الحزبية وأخيرا جاءت فئة لا تصل إلى الجمهور بنسبة (٢٥%) لأن مطبوعات هذه المنظمات لا تباع بالأسواق مثل باقي الصحف الحكومية والحزبية والمستقلة.

وجاءت إجابات المبحوثين على التساؤل الخاص بعدم تداول المطبوعات المتعلقة بحقوق الإنسان بين الجمهور العادي كالآتي:

- ١- عدم وجود مثل هذه المطبوعات لدى بائعي الصحف.
- ٢- أن جمهور الدراسة ليس لديهم القدرة للدخول على شبكة الإنترنت.
- ٣- قلة الإمكانيات لدى بعض المنظمات وعدم قدرتها على إصدار صحف أو مطبوعات وعرضها للبيع على الجمهور.
- ٤- قلة إصدار المطبوعات وقلة أعدادها أيضا.
- ٥- أن قضية حقوق الإنسان من القضايا الحديثة على المواطن المصري.
- ٦- عدم اقتناع بعض الأفراد في المجتمع المصري بمنظمات حقوق الإنسان من الأساس.
- ٧- عدم اهتمام المواطنين بحقوق الإنسان نظرا لصعوبة المعيشة وعدم اهتمامهم إلا بشئونهم الخاصة مما جعلهم يعزفون عن قضايا حقوق الإنسان.
- ٨- لا توجد إمكانية تحريرية وإخراجية لدى المنظمات لكي تنشأ صحف متعلقة بحقوق الإنسان ونظرا للتكلفة الباهظة التي سوف تتكلفتها المنظمة إذا أصدرت صحيفة.
- ٩- غياب الوعي الثقافي والمعرفي لدى الجمهور المعني برسالة هذه المنظمات وعدم الاهتمام بهذه القضية نظرا لسياسات معينة.
- ١٠- أن المستوى والاجتماعي والاقتصادي للأفراد لا يؤهلهم لقراءة صحف متعلقة بقضايا حقوق الإنسان.

- ١١- عدم وجود متخصصين في مجال الإعلام الحقوقي بالمنظمات الخاصة بحقوق الإنسان إلا قليل جداً.
- ١٢- اعتماد المنظمات على مندوبي الصحف الرسمية الحكومية والحزبية والخاصة في تغطية أخبارها والاكتفاء بذلك.

جدول (٢٣) يوضح أهم الوسائل الاتصالية التي تستخدمها المنظمات الحقوقية في الإعلان عن أنشطتها

أهم الوسائل الاتصالية	ك	%
تصميم مطويات ومطبوعات.	٤٠	٢٠
طبع كتب وكتيبات.	٨٥	٤٢,٥
الإعلان في الصحف.	٤	٢
الإعلان في وسائل الإعلام (صحف - إذاعة - تليفزيون).	٦	٣
استخدام شبكة الإنترنت.	٦٥	٣٢,٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

تشير الأرقام إلى أن طبع كتب وعمل كتيبات هي الوسيلة الأولى التي تعتمد عليها هذه المنظمات في الإعلان عن أنشطتها وذلك من خلال تناول قضية أو عدة قضايا في كتيب أو كتاب وكذلك عمل تقرير سنوي في شكل كتاب يتضمن كافة الأنشطة التي نفذتها هذه المنظمات وكذلك الشكاوى التي ترد إليها وأنواعها وأهم القضايا التي سعتا هذه المنظمات إلى حلها.

ثم جاءت فئة استخدام شبكة الإنترنت بنسبة (٣٢%) وذلك يوضح اعتماد مثل هذه المنظمات على شبكة المعلومات الدولية للإنترنت لتعريف كل الجماهير بأهم أنشطة هذه المنظمة وذلك من أجل تواصل الأفراد مع مثل هذه المنظمة من خلال شبكة الإنترنت.

ثم جاءت فئة تصميم مطويات ومطبوعات في المرتبة الثالثة حيث لديهم هذه المنظمات عمل مطبوعات ومطويات لسهولة توزيعها.

ثم جاءت فئة الإعلان في وسائل الإعلام الجماهيرية في المرتبة قبل الأخيرة نظراً لأن هذه المنظمات لا تعلن إلا نادراً ولكن يتم استضافة أفراد هذه المنظمات الحقوقية في البرامج التليفزيونية والإذاعية والصحف لطرح وجهات نظرهم حول قضية متعلقة بحقوق الإنسان. وأخيراً جاءت فئة الإعلان في الصحف بأقل نسبة (٢%)، لم تظهر فئة أخرى تذكر.

**جدول (٢٤) يوضح أهم وسائل الإعلام التي يتم التعامل معها من أجل إبراز أنشطة المنظمات**

أهم وسائل الإعلام	ك	%
- الصحف.	٧٠	٣٥
- الإذاعة.	٢٦	١٣
- التلفزيون.	٢٤	١٢
- شبكة الإنترنت.	٧٤	٣٧
- وكالات الأنباء.	٤	٢
- أخرى تذكر	٢	١
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

احتلت فئة شبكة الإنترنت المرتبة الأولى بنسبة (٣٧%) نظراً لوجود مواقع لهذه المنظمات على شبكة الإنترنت ويتم نشر كل ما يتعلق بأنشطة هذه المنظمات على شبكة الإنترنت، وجاءت الصحف مراسلين ومدربين بالصحف لتغطية أهم أنشطة المنظمات في مجال حقوق الإنسان وهناك مراسلين بالمجلس القومي لحقوق الإنسان للصحف مثل عماد حجاب صحفي بالأهرام وهو من المهتمين بتغطية أنشطة المنظمة المصرية والمجلس المصري لحقوق الإنسان.

وتكاد تتساوى الإذاعة مع التلفزيون من حيث وجود علاقة تعاون مشترك بين الإذاعة والتلفزيون وهذه المنظمات من أجل إبراز أنشطتها للجماهير وكذلك استضافة مسئولى حقوق الإنسان بهذه المنظمات في الإذاعة والتلفزيون مثل استضافة التلفزيون لكل من نهاد أبو القمصان وحافظ أبو سعدة ونجاد البرعي وهم من المهتمين بقضايا حقوق الإنسان وناشطين في هذا المجال.

وأخيراً جاءت فئة وكالات الأنباء وأخرى تذكر في نهاية الترتيب من حيث التعاون لأن التعاون مع وكالات الأنباء يكون محدود للغاية إلا عندما تريد إحدى الوكالات الاستفسار عن شيء متعلق بحقوق الإنسان وأخرى تذكر مثل بعض الأجهزة الحكومية المهتمة بالإنسان مثل منظمات المجتمع المدني.

**جدول (٢٥) يوضح إلى أي مدى تستخدم المنظمة الأجهزة التكنولوجية الحديثة**

مدى استخدام أجهزة تكنولوجية حديثة	ك	%
- تستخدمها بشكل كبير.	١٦٠	٨٠
- تستخدمها بشكل محدود.	٤٠	٢٠
- لا تستخدمها.	-	-
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

أجاب أفراد الدراسة والنسبة الغالبة منهم أن الأجهزة التكنولوجية تستخدم بشكل كبير حيث بلغت (٨٠%) وهذه الأجهزة تتمثل في الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت واستخدام التلفزيون والفاكس وما هو متاح من أجهزة.

ثم جاءت تستخدمها بشكل محدود بنسبة (٢٠%) أي أن هذه المنظمات تستخدم هذه الأجهزة كما أتاحت لها الفرصة أو تستخدم ما هو موجود بالفعل واختفت فئة لا تستخدمها ولم تظهر بأي تكرار أو نسبة.

جدول (٢٦) يوضح حرص الجمهور للحصول على هذه المطبوعات التي تصدرها منظمات حقوق الإنسان

الإنسان	ك	%
حرص الجمهور للحصول على المطبوعات	٤٧	٢٣,٥
إلى حد كبير.	١٠٣	٥١,٥
إلى حد ما يحرص.	٥٠	٢٥
لا يحرص	٢٠٠	%١٠٠
الإجمالي		

توضح البيانات بالجدول أن فئة إلى حد ما يحرص من وجهة نظر القائمين بالاتصال والعاملين بهذه المنظمات أن الجمهور يحرص إلى حد ما للحصول على مطبوعاتهم، وبلغت نسبة إلى حد ما (٥١,٥%)، أما لا يحرص فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٥%)، أي أنه لا يهتم للحصول على مطبوعات هذه المنظمات، أما فئة إلى حد كبير بلغت (٢٣,٥%) وهؤلاء من المهتمين بمجال وقضايا حقوق الإنسان أو الباحثين في هذا المجال.

جدول (٢٧) هل هذه المطبوعات صادقة في تناولها الإعلامي للقضايا والموضوعات

مدى صدق المطبوعات	ك	%
نعم صادقة.	١٨٠	٩٠
أحيانا ما تكون صادقة.	٢٠	١٠
غير صادقة.	-	-
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

في هذا الجدول اختلفت فئة غير صادقة وظهرت فئة صادقة بأعلى تكرار قدره (١٨٠) وبنسبة (٩٠%) وذلك لأن القضايا التي تناولتها هذه المنظمات يتم الإعلان عنها في شكل تقرير يتضمنه الكتاب السنوي لهذه المنظمة، وكذلك حصر عدد الشكاوى على اختلاف المضامين التي تحتويها هذه الشكاوى وإبرازها بالأرقام في التقرير السنوي لكل منظمة.

وجاءت فئة أحيانا ما تكون صادقة بنسبة (١٠%) وذلك لا يرجع إلى المنظمة ولكن يرجع إلى مبلغ الشكاوى من الأفراد العاديين أو الجهة التي ترسل بشكاواها للمنظمة.

## جدول (٢٨) يوضح أنواع الشكاوى والمشكلات أو القضايا المرسلّة للمنظمات الحقوقية

أنواع الشكاوى والمشكلات والقضايا	ك	%
مشكلات متعلّقة بالتعذيب.	٨٠	٢٩,٥
مشكلات متعلّقة بالتمييز الطائفي.	١٧	٦
مشكلات عنف ضد جماعة أو طائفة.	٣٥	١٢,٥
مشكلات متعلّقة بالمرأة.	٤٠	١٥
مشكلات متعلّقة بالأطفال والانتهاكات ضدّهم.	١٥	٥
مشكلات تعذيب متعلّقة بمعتقلين.	١٠	٤
قضايا القبض على أصحاب الرأي حرية التعبير.	٦٠	٢٣
قضايا متعلّقة بالتعدي على مؤسسات المجتمع.	٦	٢
أخرى تذكر	٨	٣
٢٠٠ = ن		

ينصب اهتمام المنظمات الحقوقية على قضايا التعذيب حيث جاءت بنسبة (٢٩,٥%) وهي الأعلى بين الفئات سواء تعذيب مواطنين عاديين أو تعذيب داخل السجون والمعتقلات (\*).

وكذلك قضايا الرأي وحرية التعبير أيضاً حيث جاءت بنسبة (٢٣%) وهي نسبة مرتفعة بين الفئات الأخرى، ودور هذه المنظمات السماح بالتعبير لكافة الآراء المعارضة وعدم تكميم الأفواه (\*\*). وظهر اهتمام هذه المنظمات بقضايا ومشكلات المرأة على كافة أشكالها والممارسات ضد المرأة وبلغت نسبة (١٥%). ومن أمثلة القضايا المتعلقة بالمرأة التحرش الجنسي والزواج المبكر للفتيات، يوضح ذلك "تنظيم جمعية نهوض وتنمية المرأة مائدة مستديرة لعرض أهم نتائج المرصد الإعلامي الأخير والثالث بعد ثورة ٢٥ يناير، ومن أهم القضايا التي تناولها المرصد التحرش الجنسي والتعدي المنتظم على السيدات والفتيات لإقصائهن من الحياة الاجتماعية والسياسية وزواج القاصرات (١٥٧). ومشكلات عنف ضد جماعة أو طائفة بنسبة (١٢,٥%) (\*\*\*)، وظهرت قضايا أخرى تنهم بها هذه المنظمات مثل التمييز الطائفي ومشكلات انتهاك حقوق الأطفال وعمالة الأطفال ومشكلات متعلّقة بالسجون والمعتقلين والتعدي على مؤسسة وأراضي المجتمع والتلوث البيئي بها وظهرت أيضاً فئة أخرى تذكر حيث أن هناك قضايا مثل الحاجة إلى علاج وتأمين صحي كحق من حقوق الإنسان وكل ما من شأنه أن يحافظ على صحة الإنسان.

\*قام أفراد الدراسة الميدانية بأختيار أكثر من مشكلة وقضية تقوم منظمة بتناولها

ومن أمثلة الجرائم التي ارتكبت ضد الأطفال ما أوضحته جريدة الأهرام وهي الاستقلال السياسي للأطفال جريمة في حق الإنسانية حيث حذر علماء الدين من تفشي ظاهرة الاستغلال السياسي للأطفال مؤكداً أن استخدامهم في المظاهرات والاعتصامات وإلباسهم الأكفان والدفع بهم ليكونوا شهداء يعد خروجاً عن القانون والشرع ويتنافى مع حقوق الإنسان ويضع أجيال عنيفة تهدد أمن واستقرار المجتمع (١٥٨).



جدول (٢٩) يوضح إدراك الجمهور لأهمية دور هذه المنظمات

مدى إدراك الجمهور	ك	%
مدرک	١٥٥	٧٧,٥
إلى حد ما مدرک	٢٥	١٢,٥
غير مدرک	٢٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

إشارات صريحة من أفراد الدراسة بأن الجمهور المتقف مدرک لأهمية منظمات حقوق الإنسان في المجتمع المصري ودورها تجاه مختلف القضايا والموضوعات حيث بلغت فئة مدرک (١٥٥) تكرارا ونسبة (٧٧,٥%).

إلى حد ما مدرک بلغت (١٢,٥%) وهم الأفراد الذين أحيانا ما يعرفون أن هناك منظمات لحقوق الإنسان أثناء الحوارات أو أجهزة الإعلام، وجاءت غير مدرک بأقل نسبة قدرها (١٠%).

جدول (٣٠) يوضح مدى قيام المنظمة بحل المشكلات

قيام المنظمة بحل المشكلات	ك	%
نعم	١٦٠	٨٠
إلى حد ما	٢٥	١٢,٥
لا	١٥	٧,٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

المنظمات الحقوقية تحل المشكلات التي تزد إليها ويظهر ذلك في إجابات المبحوثين حيث أشارت نسبة قدرها (٨٠%) أن المنظمة والمنظمات الحقوقية جميعها تسعى جاهدة لحل المشكلات والقضايا والشكاوى التي تصل إليها وحازت فئة إلى حد ما بنسبة (١٢,٥%) أي إذا استطاعت المنظمة حل المشكلة عملت على حلها وأخيرا جاءت لا بنسبة (٧,٥%) أنها لا تحل مشكلات.

يتضح من ذلك أن المنظمات الحقوقية لها دور في حل مشكلات الانتهاك لحقوق الإنسان أو الانتقاص منها أو التعذيب ويتضح ذلك في التنديد بحالات التعذيب التي تحدث في أقسام الشرطة وفي السجون والمعتقلات وفي أي مكان قد يقع فيه انتهاك لحقوق الإنسان أو تعذيب ومن أمثلة ذلك أحداث الاتحادية. أما بالنسبة للدور الذي قامت به منظمات حقوق الإنسان للحد من الانتهاكات ضد حقوق الإنسان فكانت كالآتي:

- ١- ورود شكاوى خاصة بمشكلات المرأة والتي تعاني من انتهاكات لحقوقها من جانب الزوج وإجبار المرأة على العمل وذلك لإدمان الزوج للمخدرات وتشويه سمعة الزوجة.
- ٢- محاربة التحرش الجنسي ضد الفتيات والمرأة والتي انتشر في المجتمع المصري بصورة كبيرة.
- ٣- مواجهة تزوير الانتخابات في بعض الدوائر الانتخابية والإعلان في الصحف الرسمية عن هذه التجاوزات وتزوير العملية الانتخابية.
- ٤- مواجهة عدم السماح للأقليات المسيحية للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.
- ٥- تشكيل الوعي السياسي للمرأة والفتيات في المجتمع وتعريفهم بحقوقهم.

- ٦- الإفصاح عن حالات تعذيب تعرض لها بعض المساجين في أحد السجون والتحقق من ذلك عن طريق لجنة تقصي حقائق حول هذه الواقعة.
- ٧- السماح بالتعبير عن الرأي من جانب بعض وسائل الإعلام تحت عنوان "أصوات أخرى" وعدم تسلط جهة معينة على هؤلاء لتكليم الأصوات الخاصة بهم.
- ٨- حق الإنسان في بيئة صحية تحت عنوان الحق الصحي للمواطن وإبراز ذلك من أجل إيجاد وحي صحي للمواطنين والقضاء على التلوث السمعي.
- ٩- التنديد بما حدث ضد الأفراد الشيعة في مصر وتعرضهم للموت من جانب بعض الأفراد الغير مسئولين.
- ١٠- مواجهة قضايا تعذيب الأطفال الذين تعرضوا للتعذيب على أيدي بعض الأفراد وإبراز هذه القضية للمسئولين.
- ١١- عدم استغلال الأطفال في التظاهرات وإبراز ذلك أيضاً والتعبير عن هذه القضية في كافة وسائل الإعلام الدولية كمنظمة حقوقية تقوم أيضاً على شؤون الطفل.
- ١٢- تناول قضايا أطفال الشوارع ومحاولة إنشاء دور رعاية لهؤلاء الأطفال لأنهم يمثلون قنابل موقوتة في الشارع المصري.
- ١٣- مساعدة أسر بعض المساجين وإمدادهم بما يحتاجونه من مساعدات عينية ومادية ومحتوية ومساعدة أولادهم في مراحل التعليم المختلفة.
- ١٤- التنديد بحالات التعذيب التي وقعت في مصر مؤخراً والإعلان عنها في وسائلنا والصحف والتليفزيون والإذاعة وكافة وسائل الإعلام لإبراز دور منظمات حقوق الإنسان في رفض التعذيب للمخالفين في الرأي.

أما عن المشكلات الاتصالية التي تواجهها المنظمات والعاملين بها أثناء تأدية عملهم فكانت كما ذكر وهي:-

- ١- شبكة الإنترنت لعدم وجود اتصال مباشر بالشبكة في العمل.
- ٢- قلة الإمكانيات المادية والموارد المتاحة لهذه المنظمات.
- ٣- لا يوجد متخصصين في مجال حقوق الإنسان على دراية بالتدريب في مجال حقوق الإنسان لتوصيل الرسائل الإعلامية للقائمين بالاتصال في هذه المنظمات.
- ٤- وجود هيمنة من جانب المسئولين بمجالس الإدارات وعدم إشراك الآخرين في التخطيط لأنشطة المنظمة.
- ٥- عدم وجود وسائل اتصالية حديثة تمكننا من الاتصال بالآخرين والاتصال بوسائل الإعلام الأخرى.
- ٦- إصدار المنظمات لبعض الكتب والكتيبات والمجلات والصحف الغير دورية مما يؤثر على أداء المنظمات الاتصالي.
- ٧- ضعف الوعي بالعمل الاتصالي وأهميته وعدم وجود دعاية كافية للنشاط الاتصالي.
- ٨- ضعف الوعي العام لدى الجمهور بأهمية العمل التطوعي مما يجعلهم يعزفون عن المشاركة في المؤتمرات والندوات التي يتم تنظيمها من جانب المنظمات الحقوقية.

أما عن المقترحات التي ذكر أفراد عينة الدراسة لتفادي هذه المشكلات الاتصالية فجاءت كالآتي:

- ١- ضرورة تدريب القائمين بالاتصال في هذه المنظمات على أعلى قدر من التدريب ل تنمية مهاراتهم الاتصالية.

- ٢- الاهتمام بنشر دعاية عن حقوق الإنسان وتعريف المواطنين بهذه الحقوق حتى يتمكنوا من المشاركة الإيجابية مع منظمات حقوق الإنسان.
- ٣- توفير الدعم المالي لهذه المنظمات للقيام بواجباتها على أكمل وجه دون تقصير من أي فرد داخل هذه المنظمات.
- ٤- ضرورة إصدار نشرات دورية وصحف دورية وتوفير مساحات زمنية للمنظمات الحقوقية بوسائل الإعلام الجماهيرية للتعريف بها ونشر أفكارها وتوضيح أن المواطن هو الهدف الأساسي لهذه المنظمات.
- ٥- تخصيص إدارة للإعلام في كل منظمة تكون مسنولة عن إعداد النشرات وتنظيم اللقاءات وتوضيح القضايا التي تتناولها المنظمات عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- ٦- تدعيم مشاركة منظمات حقوق الإنسان مع وسائل الإعلام الأخرى وإيجاد علاقة جيدة معهم.
- ٧- تدريب بعض الأفراد داخل المجتمع المحلي على العمل الأهلي والتطوعي ونشر هذا الفكر داخل المجتمعات المحلية لنشر فكر منظمات حقوق الإنسان.
- ٨- الاهتمام بالاتصال الشخصي حيث أنه المسئول الأول عن التأثير في الأفراد وكذلك توفير عدد من قادة الرأي داخل المجتمع لإنجاح الاتصال الشخصي للمنظمات بالجمهور.
- ٩- إنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية خاصة بحقوق الإنسان.
- ١٠- إنشاء لجان مشتركة بين وسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان.
- ١١- التدريب على أحدث الأجهزة الاتصالية والتكنولوجية من جانب المسئولين بهذه المنظمات والتدريب يتم على أيدي متخصصين من كليات الإعلام والخبراء في مجال الإعلام.
- ١٢- وضع إستراتيجية محددة لعمل المنظمات الحقوقية في مصر محددة للنشاط الإعلامي التي سوف تنفذه وتستخدمه هذه المنظمات في أداء عملها.

بالنسبة للمقترحات التي ذكرها أفراد الدراسة لتدعيم فاعلية الأنشطة الاتصالية للمنظمات الحقوقية فكانت:

- ١- إنشاء مرصد إعلامي لهذه المنظمات لرصد الممارسات والانتهاكات التي تمارس وتوثيقها.
- ٢- الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي والقيم المهنية في مجال حقوق الإنسان وقضاياها ونقل كل هذه القضايا دون تزيف.
- ٣- إعداد دورات تدريبية بالتعاون مع كلية الإعلام واتحاد الإذاعة والتليفزيون لنشر الوعي الحقوقي للإنسان والتعريف بقضاياها.
- ٤- إنشاء أقسام إعلامية بكل منظمة مسنولة عن إعداد التقارير والمتابعة الإعلامية، وإعداد خطط الأنشطة الاتصالية.
- ٥- الاطلاع على آراء الجمهور ومعرفة آرائهم تجاه منظمات حقوق الإنسان ودورها في المجتمع وذلك عن طريق إنشاء وحدات لقياس الرأي العام بهذه المنظمات.
- ٦- ضرورة إشراك منظمات حقوق الإنسان في الدستور والنص عليها كشريك مجتمعي لمراقبة بعض الجهات التنفيذية داخل المجتمع.
- ٧- ضرورة وضع الحكومة خطة للتعاون بين أجهزة الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان في مصر.
- ٨- مراعاة التحول الديمقراطي في مصر ودور المنظمات الحقوقية بعد هذا التحول حيث أثبتت ثورة ٢٥ يناير وتدعيمها بـ ٣٠ يونيو أن لهذه المنظمات دور بالغ الأهمية لا بد من الاهتمام به.

- ٩- ضرورة تبادل الآراء والأفكار بين الإعلاميين ومسؤولي منظمات حقوق الإنسان للوقوف على كيفية تطوير الأداء الاتصالي.
- ١٠- ضرورة وجود قاعدة بيانات عن وسائل ومنظمات حقوق الإنسان لتفعيل دور هذه المنظمات الاتصالي في خدمة الأفراد داخل المجتمع المحلي.
- ١١- ضرورة تعاون منظمات حقوق الإنسان المصرية مع منظمات حقوق الإنسان في دول العالم العربي وإيجاد علاقة قائمة على تبادل الآراء ووجهات النظر.

## النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١- إن منظمات حقوق الإنسان في مصر لها دور مؤثر خلال معالجتها وتناولها الإعلامي لبعض القضايا وإبرازها لكافة أفراد الشعب وتعريف المواطنين بها وهذا يتماشى مع الفرض الأول.
- ٢- تناولت منظمات حقوق الإنسان في مصر العديد من القضايا أهمها محاربة استخدام العنف ضد المواطنين وحماية البيئة نشر ثقافة الديمقراطية ومحاربة انتهاك حقوق الإنسان.
- ٣- كانت فئة إصدار نشرات وكتيبات ومجلات الفئة الأولى المستخدمة ضمن الوسائل الاتصالية وجاءت الندوات والمؤتمرات في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٥%).
- ٤- وجود قوانين وقواعد تعمل من خلالها المنظمات الحقوقية وتراعي القواعد الاجتماعية والقيم المجتمعية وهذا يثبت صحة الفرض الرابع.
- ٥- عدم وجود صحف دورية خاصة بالمنظمات الحقوقية.
- ٦- لا تصل مطبوعات المنظمات الحقوقية إلا لجمهور قليل جداً من الباحثين والمهتمين بمجال حقوق الإنسان.
- ٧- عدم وجود وعي نقابي بأهمية المنظمات الحقوقية بين الأفراد داخل المجتمع المصري.
- ٨- قضايا التعذيب من أهم القضايا التي اهتمت بها المنظمات الحقوقية.
- ٩- وجود تعاون بين المنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني مما يثبت صحة الفرض الثالث.

## توصيات الدراسة:

- ١- الاهتمام بالعملية التدريبية للقائمين على شئون هذه المنظمات وإمدادهم بأحدث المعلومات المتعاقبة بتكنولوجيا الاتصال.
- ٢- إصدار صحيفة دورية لكل منظمة للوقوف على أهم أنشطة هذه المنظمات.
- ٣- إيجاد تعاون بين منظمات حقوق الإنسان وكافة المنظمات داخل المجتمع.
- ٤- إنشاء مرصد إعلامي لمنظمات حقوق الإنسان في مصر.
- ٥- إيجاد خطة للتعاون مع هذه المنظمات من جانب الحكومة.
- ٦- تعاون منظمات حقوق الإنسان في مصر مع منظمات حقوق الإنسان في العالم العربي والأوروبي.
- ٧- مراعاة خصوصية عمل هذه المنظمات في مجال الحقوق الإنسانية وضرورة العمل على تدعيمها.
- ٨- الاهتمام بالعاملين بهذه المنظمات وتوفير كافة البيانات لهم من باقي الجهات الحكومية لتسهيل عملهم.
- ٩- توفير الدعم المالي والمادي والمعنوي لهذه المنظمات لمواكبة تطورات العصر اتصاليا وللممارسة عملياتها الاتصالي.

## مراجع البحث :

- ١- حسن عماد مكايي - ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٦، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ص ١٥.
- ٢- علي عجوة: الإعلام وقضايا النخبة، ط٧، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨، ص ٣.
- ٣- فؤادة البكري: دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي، دراسة ميدانية للنشاط الاتصالي للمجموعات الثقافية والعلمية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام، ١٩٩٩، ص ٩.
- ٤- محمد مصباح عيسى: حقوق الإنسان في العالم المعاصر، طرابلس، دار الرواد، ٢٠٠١، ص ٢٩٧.
- ٥- فكتور بله: مصطلح حقوق الإنسان، ورقة بحثية مقدمة في ملتقى المنظمات العربية لحقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٦.
- ٦- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٣٥.
- ٧- محمد بسبوني: مستويات التعامل مع حقوق الإنسان في المجتمع المصري، ورقة بحثية، المؤتمر الفكري الرابع للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٨- التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، الصادر في مايو ٢٠٠٤ تقلا عن مجلة الدراسات الإعلامية وأوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي العدد ١١٦ - ١١٧ يوليو ديسمبر ٢٠٠٤، ص ٢٧٧.
- ٩- هويدا مصطفى: الإعلام ونشر ثقافة حقوق الإنسان في الدراما التلفزيونية، بحث مقدم إلى الدورة التدريبية لمعدي البرامج، الإذاعة والتلفزيون في أكتوبر ٢٠٠٢، ط٣، القاهرة، مشروع دعم القنرات في مجال حقوق الإنسان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥، ص ٤١٦ - ٤١٧.
- ١٠- شهاده البز: المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين، محادثات الواقع وآفاق المستقبل، لجنة المتابعة، مؤتمر المنظمات العربية الأهلية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٣.
- ١١- قنري علي عبدالمجيد: تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان مع معارف واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٧، ص ١٤١.
- ١٢- عصام السنين حسن: الأداء الإعلامي لمنظمات حقوق الإنسان، الضوابط والمعوقات ٢٠٠٧/٢/٩. <http://www.amarjordan.org/aman.studies/wmview.php.Art p.1240>.
- ١٣- نهاد أبو القمصان: دور المجتمع المدني في التوعية بحقوق الإنسان، بحث مقدم إلى الدورة التدريبية لمعدي برامج الإذاعة والتلفزيون في أكتوبر ٢٠٠٢، ط٣، القاهرة، مشروع دعم القنرات في مجال حقوق الإنسان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٢، ص ٢٩٥.
- ١٤- منى علي محمد عبدالرحمن: الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني، دراسة تطبيقية مقارنة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظتي القاهرة والشرقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧، ص ٢.
- ١٥- وزارة الإعلام، حقوق الإنسان ومصر، القاهرة، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠٥، ص ٤١.
- ١٦- محمد نعمان جلال: مصر العربية والإسلام وحقوق الإنسان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٦٠ - ٦١.
- ١٧- محمد نعمان جلال: الثورة وحقوق الإنسان، جريدة الأهرام، ٢٠١١/٥/٢٥، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٤٦٠، ص ١٠.
- ١٨- مصطفى الغمراي: حقوق الإنسان في التعليم الجامعي، جريدة الأهرام، ٢٠١١/٥/١٤، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٤٤٩، ص ١٠.
- ١٩- محمد نعمان جلال، مصر العربية والإسلام وحقوق الإنسان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٦١ - ٦٢.
- ٢٠- إياد عبدالكريم القرا: نور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية - قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٠.
- ٢١- علي حسين حسن العنصر: الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الصحافة اللبنانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٨.
- ٢٢- محمد إبراهيم بسبوني: الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان، دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام، الوفد، الأهالي، الأسبوع، في الفترة من ١٩٩٨، ٢٠٠١، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٢.
- ٢٣- فيثم محمد يوسف، فعاليات بناء الاتصال في المناطق العشوائية، دراسة تطبيقية مقارنة على منطقتي حي البلاطبة بالإسماعيلية وزنين ببلاط بالجزيرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.
- ٢٤- قنري علي عبدالمجيد: تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٧.
- 25- Ekaterina Drozdoua, Seymour Goodman. "Impact of the Internet on Human Rights, Center for International Security and Cooperation (CISAC) 1999, Available at: [http://www.stanford.edu/group/5jir/1.202\\_drozdoua-goodman.htm](http://www.stanford.edu/group/5jir/1.202_drozdoua-goodman.htm).
- 26- Dobos Jean, Cratification Models of satisfaction and choice of communication channels in organization public Relation Quarterly, Vol.19, No.1 February 1992, pp.29,35.
- 27- Firoze Manji "Using Acts to Enhance the Capacity of human Rights Organization in Southern Africa, Canada's International Development Research Center "IDRC" 1998.
- ٢٨- هالة السيد إسماعيل الهلالي: دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، دراسة لحالة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٧.
- ٢٩- إيمان محمد حسن عويس: تقييم أداء جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان في مصر ١٩٨٣ حتى ٢٠٠٣، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٥.

٣٠- نهال محمد كمال: دور تشريعات المجتمع المدني في دعم وتماسك المجتمع المصري، دراسة ميدانية وتحليلية في الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٥، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٠.

٣١- عبد الله محمد علي المليح: مبادئ حقوق الإنسان وفق الفهم الإسلامي والأمريكي، دراسة موازية، مجلة الفكر الشرطي مركز بحوث شرطة الشارقة، الإمارات، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول رقم ٨٠، يناير ٢٠١٢، ص ٢٢٩ - ٢٣١.

٣٢- محمد خلفي محسود محمد: الحماية التفاضلية لحقوق الإنسان في الدول العربية، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، الإمارات، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، العدد رقم ٨٠، يناير ٢٠١٢، ص ١٢٧.

33- Michael Perkins. "Freedom of the Press in Latin America Reconciling Societal and Individual Rights in International law, Gazette Vol.64, No.1, 2002.

34- Sara Michael, "The Role of NGOs in Human Security" Harvard University, 2002.

S. ko'e. "Turning into Atool for Civil Society Development, Democracy and Women's Empowerment, ٢٥- Conference of High lway Africa Grahams town, South Africa, 1999

٣٦- محمد المختار المهدي: حقوق الإنسان في شريعة الإسلام، مجلة الأزهر، شوال ١٤٢٣هـ/سبتمبر ٢٠١٢، السنة ٨٥، ص ٢١٦٢.

٣٧- سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص ١٣١.

٣٨- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣.

٣٩- راسم محمد الجمال، خبيرت معوض حياك: إدارة العلاقات العامة المدخل الإستراتيجي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤، ص ١٢٣.

٤٠- مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢، ص ٧١.

٤١- أسما حسين حافظ: مناهج وأساليب البحث العلمي في الدراسات الإعلامية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٤٧.

٤٢- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٢.

٤٣- سمير محمد حسين: الرأي العام، الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٧، ص ١٣١.

٤٤- حسن عماد مكارى ليلى حسين السيد: الاتصال ونظريات المعاصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص ١٣٥، ١٢٤.

٤٥- محمد عبد الحميد: بنظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٢١١.

٤٦- ابراهيم إمام: العلاقات العامة والمجتمع، القاهرة، مكتبة الإنجلوا المصرية، ١٩٨١، ص ٢٦٤.

٤٧- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٦، العدد ٤٦٢٢٣ لسنة ١٣٧ ص ٢٠.

٤٨- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٣، العدد ٤٦٢٠٠ لسنة ١٣٧ ص ١.

٤٩- المرجع السابق.

٥٠- جريدة الأهرام، المرجع السابق.

٥١- نفس المرجع.

٥٢- المرجع السابق نفسه.

٥٣- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٩، العدد ٤٦٢٠٦ لسنة ١٣٧ ص ٥.

٥٤- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٥، العدد ٤٦٢٠٢ لسنة ١٣٧.

٥٥- المرجع السابق.

٥٦- المرجع السابق نفسه.

٥٧- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٩.

٥٨- المرجع السابق.

٥٩- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٤ العدد ٤٦٢٢١ ص ١٤.

٦٠- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٣٠، العدد ٤٦٢٢٧ لسنة ١٣٧.

٦١- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٣٠.

٦٢- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٣٠.

٦٣- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٩ العدد ٤٦٢٢٦ لسنة ١٣٧.

٦٤- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٥ العدد ٤٦٢٢٢ لسنة ١٣٧.

٦٥- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٧ العدد ٤٦٢١٤ لسنة ١٣٧.

٦٦- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٨ العدد ٤٦٢١٥ لسنة ١٣٧ ص ٢.

٦٧- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٠ العدد ٤٦٢٠٧.

٦٨- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٠ العدد ٤٦٢٠٧.

٦٩- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١١، العدد ٤٦٢٠١ لسنة ١٣٧ ص ١.

٧٠- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١١ العدد ٤٦٢٠٨.

٧١- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٤، العدد ٤٦٢٠١.

٧٢- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٢٨، العدد ٤٦٢٢٥.

٧٣- نفس المرجع.

٧٤- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٢٥ العدد ٤٦٢٢٢ لسنة ١٣٧ ص ١٠.

٧٥- جريدة الأهرام المرجع السابق ص ٤.

٧٦- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٢٠.

- ٧٧- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٧، العدد ٤٦٢٢٤ السنة ٣٧ ص ٣.
- ٧٨- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٤ العدد ٤٦٢١١.
- ٧٩- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٤ الصلحة الأخيرة.
- ٨٠- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٢ العدد ٤٦٢١٩ السنة ١٣٧.
- ٨١- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٠، العدد ٤٦٢٠٧ السنة ١٣٧.
- ٨٢- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٢، العدد ٤٦٢١٥ السنة ١٣٧.
- ٨٣- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٩، العدد ٤٦٢٠٦ السنة ١٣٧.
- ٨٤- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٢٢ العدد ٤٦٢١٩ السنة ١٣٧.
- ٨٥- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/١١ العدد ٤٦٢٠٨.
- ٨٦- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٧ العدد ٤٦٢١٤.
- ٨٧- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٧.
- ٨٨- جريدة الأهرام المرجع السابق.
- ٨٩- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٩، العدد ٤٦٢٠٦.
- ٩٠- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٧/٢٥.
- ٩١- للمرجع السابق.
- ٩٢- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٦.
- ٩٣- جريدة الأهرام، المرجع السابق.
- ٩٤- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٧/١٢، العدد ٤٦٢٠٩.
- ٩٥- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١٨، العدد ٤٦٢١٥، ص ٤.
- ٩٦- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٢٤، العدد ٤٦٢٢١ ص ١١.
- ٩٧- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١ العدد ٤٦١٩٨.
- ٩٨- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٣، العدد ٤٦٢٠٠.
- ٩٩- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/١.
- ١٠٠- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/١٢، العدد ٤٦٢٠٩ ص ٨.
- ١٠١- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/١١.
- ١٠٢- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/١٥.
- ١٠٣- جريدة الأهرام ٢٠١٣/٦/٢٢، العدد ٤٦٢١٩.
- ١٠٤- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٦/٢٨، العدد ٤٦٢٢٥.
- ١٠٥- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٦، السنة ١٣٧، ٢٠١٣/٧/٩.
- ١٠٦- جريدة الأهرام، المرجع السابق.
- ١٠٧- المرجع السابق.
- ١٠٨- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٧، السنة ١٣٧، ٢٠١٣/٧/٢٠.
- ١٠٩- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥٣، السنة ١٣٧، ٢٠١٣/٧/٢٦.
- ١١٠- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥٦، ٢٠١٣/٧/٢٩.
- ١١١- للمرجع السابق.
- ١١٢- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥٦، ٢٠١٣/٧/٢٩.
- ١١٣- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٣، ٢٠١٣/٧/٦.
- ١١٤- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٥، ٢٠١٣/٧/١٨.
- ١١٥- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥١، ٢٠١٣/٧/٢٤.
- ١١٦- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٨، ٢٠١٣/٧/١١.
- ١١٧- جريدة الأهرام، العدد ٦٣٢٣٢، ٢٠١٣/٧/٥.
- ١١٨- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٩، ٢٠١٣/٧/١٢.
- ١١٩- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٨، ٢٠١٣/٧/١١.
- ١٢٠- جريدة الأهرام، المرجع السابق، ص ١٠.
- ١٢١- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٢٣، ٢٠١٣/٧/٦.
- ١٢٢- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٢٨، ٢٠١٣/٧/١٠.
- ١٢٣- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٦، ص ١٣.
- ١٢٤- جريدة الأهرام، المرجع السابق.
- ١٢٥- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٢٧، ٢٠١٣/٧/١٠.
- ١٢٦- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٢، ٢٠١٣/٧/٥.
- ١٢٧- جريدة الأهرام العدد ٤٦٢٤٧، ٢٠١٣/٧/٢٠.
- ١٢٨- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٦، ٢٠١٣/٧/١٩.
- ١٢٩- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥٥، ٢٠١٣/٧/٢٨.

- ١٣٠- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٣، ٢٠١٣/٧/٦.
- ١٣١- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٥، ٢٠١٣/٧/٨.
- ١٣٢- المرجع السابق.
- ١٣٣- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٦، ٢٠١٣/٧/٩.
- ١٣٤- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٣، ٢٠١٣/٧/٦.
- ١٣٥- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥٥، ٢٠١٣/٧/٢٨.
- ١٣٦- جريدة الأهرام، المرجع السابق.
- ١٣٧- جريدة الأهرام، المرجع السابق.
- ١٣٨- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٢٨، ٢٠١٣/٧/١٠.
- ١٣٩- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣١، ٢٠١٣/٧/٤.
- ١٤٠- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٥٣، ٢٠١٣/٧/٢٦.
- ١٤١- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٩، ٢٠١٣/٧/١٢، ص ١١.
- ١٤٢- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٦، ٢٠١٣/٧/١٩.
- ١٤٣- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤١، ٢٠١٣/٧/١٤، ص ١٨.
- ١٤٤- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٠، ٢٠١٣/٧/١٣، ص ٢.
- ١٤٥- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٥، ٢٠١٣/٧/١٨، ص ٢.
- ١٤٦- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣٣، ٢٠١٣/٧/٦، ص ٢.
- ١٤٧- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٨، ٢٠١٣/٧/٢١، ص ١٢.
- ١٤٨- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٣١، ٢٠١٣/٧/٤، ص ٣.
- ١٤٩- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٨، ٢٠١٣/٧/٢١، ص ٥.
- ١٥٠- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٤٠، ٢٠١٣/٧/١٣، ص ٢.
- ١٥١- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٢٢٨، ٢٠١٣/١٠، ص ٧.
- ١٥٢- تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٧، ص ٤٥٦.
- ١٥٣- المرجع السابق ص ٤٥٦.
- ١٥٤- نفس المرجع ص ٤٥٦.
- ١٥٥- طبقاً لتقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٧، وإجابات المحررين.
- ١٥٦- جريدة الأهرام، العدد ٤٦٣٧٩، السنة ١٣٨، ٢٠١٣/١١/٢٩.
- (\*) تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الصادر عام ٢٠٠٧ ص ٤٥٦.
- (\*\*) المرجع السابق نفسه، جدول يوضح ذلك.
- ١٥٧- جريدة الأهرام، التحرش الجنسي والتعدي على النتيات وزواج القاصرات، ١٥ أغسطس ٢٠١٣، ص ٢٠.
- (\*\*\*) تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٧، ص ٤٥٦.
- ١٥٨- جريدة الأهرام، ٢٠١٣/٨/٥، ص ١٨.